

فاعلية استخدام المناظرات المدرسية فى تنمية ثقافة الحوار لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى فى ضوء نظرية البرمجة اللغوية العصبية

د. رباب صلاح*

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن فاعلية استخدام المناظرة المدرسية فى تنمية ثقافة الحوار لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى فى ضوء نظرية البرمجة اللغوية العصبية، وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وفى إطارها استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وقامت الباحثة بتطبيق مقياس الإنطواء على عينة استطلاعية من التلاميذ قوامها (١٠٠) مفردة بهدف تحديد التلاميذ المنسحبين من الأنشطة الإعلامية، والتعرف على أسباب الإنسحاب من ممارسة هذه الأنشطة، وتبين من تطبيق مقياس الإنطواء أن ٢٨% من التلاميذ منسحبين من الأنشطة الإعلامية، لذا قامت الباحثة بتطبيق أدوات الدراسة وهى: ومقياس ثقافة الحوار، واستخدام المناظرات كنشاط إعلامى فى إطار نظرية البرمجة اللغوية العصبية على عينة قوامها (٢٨) مفردة من تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى وأسفرت نتائج الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات التلاميذ فى القياس القبلى والبعدى على مقياس ثقافة الحوار، كما أثبتت الدراسة وجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات التلاميذ فى القياس القبلى والبعدى على مقياس ثقافة الحوار (بعد فن الحوار)، كما أظهرت النتائج وجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات التلاميذ فى القياس القبلى والبعدى على مقياس ثقافة الحوار (بعد أدب الحوار)، فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات التلاميذ فى القياس القبلى والبعدى على مقياس ثقافة الحوار (بعد فن الانصات).

الكلمات المفتاحية: المناظرات المدرسية- ثقافة الحوار – البرمجة اللغوية العصبية.

* الأستاذ المساعد بقسم الإعلام بكلية التربية النوعية- جامعة المنوفية

The effectiveness of using school debates in developing the culture of dialogue among students of the first cycle of basic education in the light of the theory of neuro-linguistic programming

Abstract:

The current study aims to reveal the effectiveness of using the school debate in developing the culture of dialogue among the students of the first cycle of basic education in the light of the theory of neuro-linguistic programming. Of the students, it is (100) single, In order to identify students who withdraw from media activities, and to identify the reasons for withdrawal from the practice of these activities, and it was found from the application of the introversion scale that 28% of students withdraw from media activities, so the researcher applied the tools of the study, which are: the measure of the culture of dialogue, and the use of debates as a media activity in the context of Neuro Linguistic Programming theory on a sample of (28) single A student of the first cycle of basic education, The results of the study revealed that there are statistically significant differences between the mean scores of students in the pre and post measurement on the dialogue culture scale. Results: There were statistically significant differences between the mean scores of students in the pre and post measurement on the dialogue culture scale (after the art of dialogue), and statistically significant differences between the mean scores of students in the pre and post measurement on the dialogue culture scale (after the art of listening).

key words: School debates- The culture of dialogue-NLP.

مقدمة الدراسة:

من سمات هذا العصر بصفة عامة ومجتمعنا على وجه الخصوص وجود نسبة كبيرة من الخلاف بين الأفراد ليست بسبب اختلاف حاد في وجهات النظر أو بخصوص أمور حيوية بل إن مصدره هو عدم وضوح الرسائل بين مرسلها ومستقبلها والعكس بسبب عدم الوعي وسوء الفهم بطبيعة ديناميكيات الحوار في المقام الأول وما يحدثه هذا القصور من آثار سلبية شديدة في طرفي الحوار وينتج عنه عدم التآلف الذي قد يصل في كثير من الأحيان إلى حد الإنشقاق والفرقة التي كان من الممكن تلافي حدوثها ببسر وسهولة في أغلب الأحوال^(١).

حيث تعتبر اللغة وسيلة من وسائل الاتصال الأساسية في حياة الفرد والمجتمع وهي من وسائل النمو العقلي والمعرفي والإنفعالي وهي وسيلة رئيسة ليعبر الفرد بها عن ذاته ولتواصل مع الآخرين، فلا غنى عنها في تحقيق الأهداف ولئن كانت اللغة الأداة الأهم والأكثر فاعلية في التواصل مع الآخرين، وذلك بالتعبير عما يدور في العقول من أفكار وما يعتمل في النفس من انفعالات وتأملات ورغبات أيضاً، فإنها من أهم مصادر الاختلاف والصراع الأبدى بين الكائنات الاجتماعية .

فالحديث مع الناس فيه فائدة اجتماعية وصحية، تؤتي بثمارها وآثاره على الفرد وعلى من يحيط به، لأن التحدث لمدة عشر دقائق مع شخص آخر يساعد على تحسين القدرات العقلية وأداء الشخص ويؤثر بشكل مباشر على ذاكرة الشخص بشكل ايجابي^(٢).

لذا كل ما يميز الإنسان في ابتكاراته وانجازاته تكمن في نظام أداء التفكير، حيث أن الانجازات الراقية للإنسان تكمن في الأفكار، فالعقل البشري أساس حركة الإنسان في حياته، فهو المنظم والموجهة والقائم بأمر فعل الوعي الأدمي، لذا كان وجوده في حياة الإنسان وجوداً خاصاً في حد ذاته^(٣).

ويعد الحوار من الأمور الهامة في الحياة والتي حري بالنشء الحرص على تعلمها، فالحوار له دور كبير في مساعدة الشخص على تحقيق أهدافه، فمن خلاله يستطيع الإنسان أن يتفاعل مع مجتمعه ويعبر عن أفكاره وآرائه، فالحوار هو أحد السبل الآمنة لإيجاد الحلول للكثير من القضايا التي تواجهنا في الحياة. فكثير من المشكلات التي تواجهنا بسبب قلة مهارات الحوار والإقناع والتأثير لدى البعض. إلا أن هناك الكثيرين لا يهتمون بهذه المهارة وبالتالي لها تأثيرات سلبية عليهم^(٤).

وبالتالي يؤكد المهتمون أن الحوار من أهم أدوات التواصل الفكري، والثقافي، والاجتماعي، والاقتصادي التي تتطلبها الحياة في المجتمع المعاصر؛ لما له من أثر في تنمية قدرة الأفراد على التفكير المشترك، والتحليل، والاستدلال، كما أنه من الأنشطة التي تحرر الإنسان من الانغلاق والانعزالية، وتفتح له قنوات للتواصل يكتسب من خلالها المزيد من المعرفة والوعي، كما أنه طريقة للتفكير الجماعي والنقد الفكري الذي يؤدي إلى توليد الأفكار والبعد عن الجمود؛ لما له من أهمية كونه وسيلة للتآلف والتعاون وبديلاً عن سوء الفهم والتفوق.

ولقد أكد ديننا الإسلامي قيمة الحوار وأهميته في حياة الأمم والشعوب، وذلك من خلال قوله تعالى في كتابه العزيز: (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ) (النحل ١٢٥) ، وهذا توجيه حكيم إلى أمة محمد- صَلَّى الله عليه وسلم - بأهمية استخدام الحكمة والحوار في دعوة الناس إلى طريق الحق من خلال الحوار الهادف والتذكير

بالله والمجادلة بالكلمة الطيبة؛ مما يشير إلى القيمة الكبيرة لذلك في حياة كل مسلم وهي استخدام الكلمة الطيبة والدعوة الصادقة في التعامل مع الناس وفي حوار الآخر وتأکید قيمة الرفق بالآخر والصبر واطهار محاسن الدين بالقُدوة الحسنة^(٥).
لذا تهتم وزارة التربية والتعليم عامة والإعلام التربوي خاصة اهتمامًا كبيرًا لإعداد النشء ليكونوا فاعلين في المجتمع، مشاركين في صنع القرار من خلال تدريبهم على أساليب الحوار، وقبول الرأي الآخر، مع تزويدهم بالمعارف والمهارات المختلفة، وذلك من خلال المشاركة في الإعلام التربوي بأنشطة المختلفة عامة والمناظرات المدرسية بصفة خاصة. وتعد المناظرات من أهم الأنشطة الإعلامية التي يقدمها التلاميذ في مختلف المراحل الدراسية، نظراً لأنها تُدعم مبادئ الديمقراطية، وتوَهّل التلاميذ من خلال مناقشة قضايا المدرسة والمجتمع. كما تعد المناظرات من الأنشطة التي تتيح للطلاب فرصة المناقشة، حيث تعمل على تقبل الرأي والرأي الآخر، فهي حوار متبادل بين جماعتين من الطلاب حول قضية أو موضوع تتناول الرأي ونقيضه (مؤيد ومعارض) وتدور موضوعاتها حول قضية تهتم الطلاب والمجتمع.

ومن هنا أصبح الحوار في عصر المتغيرات مهارة حياتية لا غنى للجميع عنها، فأصبح الجميع في حاجة لهذه المهارة الذكية التي تختصر المسافات لنقل المعارف والآراء والأطروحات والقيم والأفكار والاتجاهات، لذا أصبح الحوار حاجة إنسانية وعلماً يدرس ومهارة تكتسب وتنمى. لذلك لا يجب قصر الأنشطة الإعلامية بصفة عامة وخاصة نشاط المناظرات المدرسية بصفة خاصة على التلاميذ المشاركين في هذه الأنشطة ولكن يجب أن تضم الأنشطة الإعلامية وتنوع بين التلاميذ الراغبين وتشجيع غير الراغبين وذلك من خلال تحديد هؤلاء التلاميذ اللانطوائين وغير المنفتحين على الأنشطة الإعلامية بصفة عامة ونشاط المناظرات المدرسية بصفة خاصة لمعالجة هذا الانطواء والخجل وعدم الإقبال على ممارسة نشاط المناظرات المدرسية ومن هنا تنبع فكرة الدراسة الحالية من خلال فاعلية استخدام المناظرات المدرسية في تنمية ثقافة الحوار لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء نظرية البرمجة اللغوية العصبية .

مشكلة الدراسة:

لاحظت الباحثة من خلال مجال عملها واشرافها على طلاب التربية الميدانية واثناء تعامل طلاب التربية الميدانية مع التلاميذ لعمل المناظرات وجدت التالي: النشاط الإعلامي بصفة عامة وخاصة نشاط المناظرات يركز على مجموعة معينة من التلاميذ لا يتم تغييرهم. وبسؤال الإخصائي عن ذلك قال أن هؤلاء التلاميذ لديهم طلاقة في الحديث والحوار ولا يجد أي صعوبة في التعامل معهم وفي تدريبهم. كما أضاف الإخصائي أن هذه الفئة من التلاميذ في كثير من الأحيان لا تحتاج إلى تدريب لأن لديهم خبر سابقة لأنهم مشتركين في الأنشطة الإعلامية منذ أن دخلوا المدرسة. وفي كثير من الأحيان يقوموا بممارسة هذه الأنشطة بشكل تلقائي.

ومن هنا ظهرت المشكلة وهي تتعلق بالتلاميذ الذين ليس لديهم فرصة للإشتراك في الأنشطة الإعلامية بصفة عامة والمناظرات المدرسية بصفة خاصة، لذا قامت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية تهدف إلى: الكشف عن التلاميذ اللذين لا يشتركون في أي نشاط إعلامي بصفة عامة والمناظرات المدرسية بصفة خاصة، وتحديد التلاميذ المنسحبين من الأنشطة

الإعلامية، والتعرف على أسباب الانسحاب من ممارسة هذه الأنشطة، لذا قامت الباحثة بتطبيق مقياس الانطواء على عينة قوامها (١٠٠) مفردة، وأظهرت نتائج الدراسة الاستطلاعية التالية: تبين من تطبيق مقياس الانطواء أن ٢٨% من التلاميذ منسحبين من الأنشطة الإعلامية ويسأل هؤلاء التلاميذ عن أسباب الانسحاب من ممارسة هذه الأنشطة الإعلامية فأجاب نسبة ١٠٠% من أفراد العينة المنسحبة أنهم يتجنبوا الأنشطة التي تتضمن تفاعل مع الآخرين وذلك بسبب الخوف من النقد أو الرفض وعدم الاستحسان، وأنهم لا يجيدون فن الحوار مع الآخرين. وهنا ظهرت مشكلة كبيرة وخطيرة في نفس الوقت فهؤلاء التلاميذ يعانون من مشكلة كبيرة وهي عدم القدرة على المواجهة والتحاور والنقاش مع الآخرين، فهم لا يمتلكون فن الحوار وهم جيل المستقبل، فهم بحاجة إلى الإرشاد والتوجيه، وتعلم كيف يتم الحوار وما هي فنياته وكيفية التحاور مع الطرف الآخر وتقبل الرأي والرأي الآخر حتى لو كان هذا الرأي منافياً أو معارضاً للرأي الذي يتبناه، وكيف يتم تدريب وتعليم وتنمية ثقافة الحوار لدى هؤلاء التلاميذ وبأى وسيلة وفي إطار أي مدخل نظري فتجلى إلى الباحثة استخدام نشاط حيوي ومتصل بهذه الجزئية- ثقافة الحوار- وهو نشاط المناظرات في ضوء مبادئ نظرية البرمجة اللغوية العصبية، لتتحدد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيس التالي: ما هي فاعلية استخدام المناظرات المدرسية في تنمية ثقافة الحوار لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء نظرية البرمجة اللغوية العصبية؟

أهمية الدراسة: تظهر أهمية الدراسة بصورة جلية في الآتي:

١. يعد التلاميذ رأس مال الثروة البشرية في أي مجتمع وبذلك من المفترض العمل على تنميتهم عقلياً واجتماعياً وثقافياً وعلمياً.
٢. تعد نظرية البرمجة اللغوية العصبية اتجاه حديث يمكن الاستفادة منه وتوظيفه بما يساهم في تنمية وتطوير ثقافة الحوار لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.
٣. استخدام النظريات والمداخل والنماذج العلمية الحديثة بصفة عامة، ونظرية البرمجة اللغوية العصبية بصفة خاصة، يساهم في خلق جيل جديد من الممارسين قادر علي الإبداع والابتكار والتجديد لمواجهة متطلبات العصر، وما يمر به المجتمع من أزمات في الوقت الراهن.
٤. جاءت هذه الدراسة تلبية لما أوصت به الكثير من الدراسات والمؤتمرات، مثل دراسة (هاشم سعيد، ٢٠١٣) ^(٦) والتي نادى بضرورة نشر ثقافة الحوار والمناظرات الأكاديمية في مجتمع الطلاب، وكذلك دراسة (حسن بويخف، ٢٠١٣) ^(٧) التي أشارت إلى ضرورة تمثل القيم العلمية من مثل الأمانة والموضوعية في الحوار، وكذلك دراسة (قمر محمد، ٢٠١٣) ^(٨) من ضرورة نشر ثقافة الحوار وإقامة دورات تدريبية وورش عمل لاستراتيجيات الحوار، وتحديد المرجعيات حسب توجهات المتحاورين ومعتقداتهم.
٥. كما تنبع أهمية الدراسة الحالية من حاجة المجتمعات عامة ومجتمعنا المصري خاصة إلى إلقاء الضوء على أهمية ثقافة الحوار وسبل الارتقاء بها بين أبنائنا وبناتنا على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم التعليمية والثقافية؛ حتى تحقق العائد منها والفائدة المرجوة من خلالها.

٦. وترجع أهمية الدراسة إلى تناولها لمؤسسة تربوية مهمة ألا وهي المدرسة؛ مما يساهم في حل إحدى المشكلات المهمة التي يواجهها المجتمع، ألا وهي تدني ثقافة الحوار لدى

طوائف المتحاورين، ومن ثم استفادة العديد من القطاعات والمؤسسات والجهات من المدرسة، وتدعيم دورها في بناء المجتمع ونبذ العنف والعداء والتعصب.
٧. التأكيد على أهمية المناظرة كنشاط إعلامي يسهم في تنمية ثقافة الحوار لدى التلاميذ.
٨. غياب ثقافة الاعتدال والوسطية وتشجيع ثقافة العنف والتعصب للرأي.
٩. تفاقم المشكلات السياسية والاقتصادية والثقافية مما أدى إلى حدوث بوتقة من الخلافات والتفاعلات.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن فاعلية استخدام المناظرة المدرسة في تنمية ثقافة الحوار لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء نظرية البرمجة اللغوية العصبية، ويتفرع من هذا الهدف الرئيس مجموعة من الأهداف الفرعية وهي كالتالي:
(١) التعرف على التلاميذ المنسحبين من ممارسة الأنشطة الإعلامية .
(٢) تساهم في حل مشكلات التلاميذ الذين يعانون من عدم القدرة على الحوار و التفاهم مع الآخرين.
(٣) توظيف المناظرات المدرسية في تنمية ثقافة الحوار لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.
(٤) مساعدة التلاميذ على التواصل وبناء العلاقات وتحقيق الألفة مع الآخرين.

مصطلحات الدراسة:

المناظرة:

لغة: "المناظرة لغة من النظير أو من النظير بالبصيرة، واصطلاحاً: هي النظر بالبصيرة من الجانبين في النسبة بين الشئين؛ إظهاراً للصواب"^(٩). وفي لسان العرب المناظرة: "أن تناظر أحاك في أمر إذا نظرتما فيه معا كيف تأتينا"^(١٠).
والمناظرة مأخوذة من النظر بالعين بمعنى الإبصار، ومن كمالها رؤية كل مناظر لصاحبه، ومأخوذة من النظر بالقلب، بمعنى: إعمال الفكر"^(١١)، قال تعالى: {أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِلٰهِ كَيْفَ خَلَقَ (١٧) وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ (١٨)} (صدق الله العظيم).
اصطلاحاً: نشأ مصطلح " المناظرة " منذ عهد ما قبل العصور الوسطى، وهو عملية تشاركية تتم عن طريق " تبادل الكلام والآراء المتعارضة في موضوع (ما) يثير الجدل؛ كبعض الموضوعات السياسية والأدبية"^(١٢).
وهي عند بعضهم " مجادلة أدبية أو سياسية أو نحو ذلك، تدور بين شخصين بحضور المستمعين"^(١٤)، و " المناظر: المجادل المحتاج "^(١٥).
إذن؛ فالمناظرة عبارة عن محاوره فكرية بين طرفين متخاصمين، تعالج موضوعاً محتداً، يقوم أحد الطرفين بطرح الإشكالية؛ ليسعي الخصم لإبطالها، ويكون ذلك بالحجة والبرهان، وتدور المناظرة بحضور حكم عارف بعلم الكلام، وبأسس المناظرة وقواعدها وشروطها وأدابها، تنتهي المناظرة بسكوت أحد الطرفين، عند انهزامه أو ارتبأكه، أو بتدخل الحكم لحسم المناظرة"^(١٦).
لكن عبد الرحمن حنبكة الميداني يعرفها بأنها " المحاوره بين فريقين حول موضوع لكل منهما وجهة نظر فيه تخالف وجهة نظر الفريق الآخر، فهو يحاول إثبات وجهة نظره وإبطال وجهة نظر خصمه، مع رغبته الصادقة بظهور الحق والاعتراف به لد ظهوره "^(١٧).

ويرى آخر أنها: هي حوار بين جماعتين يمثلان آراء مختلفة حول قضية من القضايا، وتكون لغة الحوار هي التقدير والاحترام بين الأعضاء وهي فن يقوم على اختلاف الآراء والأفكار ووجهات النظر بين طرفين يمثل كل منهما اتجاهًا مناقضًا للآخر، ويستخدم كل طرف في المناظرة إمكانياته ومهاراته وقدراته ومعلوماته من أجل تدعيم آرائه وتأييدها بال الحجج والبراهين، وفي الوقت نفسه يعمل على دحض آراء وأفكار الطرف الآخر، وتعد المناظرة فن قديم وجد منذ وجود الإنسان، ومن الأمور الطبيعية عند الإنسان، المفكر باختلافه مع الآخرين^(١٨).

ثقافة الحوار:

مفهوم الثقافة:

عرف أحمد البرقاوي الثقافة بقوله "إن الثقافة هي طريقة الوجود الإنساني بعامه، التي لا معنى لها خارج ما يبدعه البشر، وخارج العلاقات التي يقيمونها فيما بينهم، وتحدد بالتالي سلوكهم وردود أفعالهم ونشاطاتهم وأهدافهم"^(١٩). ويذكر المرجع في التربية " لقد اثبت الأنثروبولوجيون، أن سلوك الأفراد بشكل عام هو نتاج ثقافي وليس نتاجاً بيولوجياً". وهناك من يقول " إن لفظة الثقافة تطلق على مجموعة المعارف التي تسهم في تكوين الرؤية الإنسانية للإنسان وتؤدي دورها في صياغة معالم شخصيته الذاتية وأفكاره وقيمه وسلوكياته، والثقافة هي وليدة قيم اجتماعية سائدة أو راسخة في الوعي التاريخي ونتيجة مؤثرات تربوية وتاريخية ودينية وبيئية"^(٢٠).

وهناك من يعرف الثقافة: بأنها طريقة الحياة الكلية للمجتمع بجوانبها الفكرية والمادية ، والعادات، والأخلاق والنظم والمهارات ، وطرق التفكير ، وأسلوب الحياة، والعرف ، والفن ، والنحت ، والتصوير، والرقص الشعبي، والأدب، والرواية، والأساطير، ووسائل الاتصال والانتقال، وكل ما توارثه الإنسان ، وأضافه إلى تراثه ، نتيجة عيشه في مجتمع معين ، ومن هذا التعريف الجامع للثقافة ، نجد أن الثقافة تختلف من مجتمع لآخر ، وعن طريقها يحاول كل مجتمع أن يحافظ على كيانه ، ويضمن لنفسه الاستقرار والتقدم والرفي^(٢١).

مفهوم الحوار:

الحوار لغة:

الحوار في اللغة يعني " التراجع في الكلام ويقصد به حديث بين شخصين أو أكثر، يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة متكافئة"^(٢٢). ويعرف في قاموس كارتر بأنه "حادثة بين الأفراد أو الجماعات من مختلف الانتماءات الدينية لغرض تبادل الإرشاد والفهم"^(٢٣).

الحوار في الاصطلاح:

نوع من الحديث بين شخصين، يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة ما، فلا يستأثر به أحدهما دون الآخر، ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب^(٢٤). ويعرفه البعلبكي بأنه: "الحديث الذي يتم بين شخصين أو فريقين يتم فيه تبادل الكلام بينهما بطريقة متكافئة فلا يتأثر به أحدهما دون الآخر ويغلب عليه الهدوء والبعد عن التعصب والخصومة"^(٢٥).

الحوار هو: محادثة بين شخصين أو فريقين حول موضوع محدد لكل منهما وجهة نظر خاصة به هدفها الوصول إلى الحقيقة أو إلى أكبر قدر ممكن من تطابق وجهات النظر بعيداً

عن الخصومة أو التعصب بطريقة تعتمد على العلم والعقل مع استعداد كلا الطرفين لقبول الحقيقة ولو ظهرت على يد الطرف الآخر^(٢٦). وهذا التعريف الذي تنتبها الباحثة.

البرمجة اللغوية العصبية: (NLP) Neuro – Linguistic Programming :

هناك العديد من التعريفات للبرمجة اللغوية العصبية يطلق البرمجة اللغوية العصبية بالانجليز neuro linguistic programming ، واختصاره (Nlp) ويعني باللغة العربية برمجة الاعصاب لغويا حيث أن Neuro اي (المتعلق بالجهاز العصبي) فالجهاز العصبي هو الذي يتحكم في وظائف الجسم وأدائه وفعالياته كالسلوك والتفكير والشعور ، Linguistic وتعني لغوي (اي متعلق باللغة) حيث أن اللغة هي وسيلة التعامل والتواصل مع الآخرين. Programming وتعني برمجة ، وهي طريقته تشكيل صورته العالم الخارجي في ذهن الانسان اي برمجة الدماغ^(٢٧). وأيضاً هي : أسلوب منظم لمعرفة تركيبة النفس الانسانية والتعامل معها بوسائل محددة حيث يمكن التأثير بشكل حاسم في عملية الادراك والأفكار وبالتالي في السلوك والمهارات والأداء الانساني^(٢٨).

وترى هاريس (Harris) أن : كلمة البرمجة programming تشير إلى واقع مؤداه أن الناس يتصرفون طبقاً لبرامج شخصية والتي تحكم طرق وجودهم في العالم، أما كلمة اللغوية Linguistic فتشير إلى الطرق التي يعبر بها الناس عن خبرتهم بالعالم، وأما كلمة العصبية Neuro لكيفية عمل العقل، لذا " فالبرمجة اللغوية العصبية "تشمل الطرق التي يفكر ويتصرف بها الناس في كل مواقف حياتية^(٢٩). ويمكن أن نعرف البرمجة اللغوية العصبية بأنها: "طريقة منظمة لمعرفة تركيب النفس الانسانية والتعامل معها بوسائل وأساليب محددة حيث يمكن التأثير بشكل حاسم وسريع في عملية الادراك والتصور والأفكار والشعور وبالتالي في السلوك والمهارات والأداء الانساني الجسدي والفكري والنفسي بصورة عامة^(٣٠).

الدراسات السابقة:

تستهدف عملية مراجعة التراث العلمي بشكل أساسي استجلاء المفاهيم النظرية والمنهجية المتعلقة بالمتغيرات محل الدراسة والعلاقات القائمة فيما بينها؛ بما يساهم إيجاباً في البناء النظري والتصميم المنهجي للدراسة وفي هذا الصدد فهناك عدة دراسات تقترب من موضوع الدراسة الحالية ، وقد تم تقسيم هذه الدراسات إلى ثلاثة محاور وهي: دراسات تناولت ثقافة الحوار، ودراسات تناولت المناظرات، ودراسات تناولت البرمجة اللغوية العصبية وفيما يلي عرض هذه الدراسات على أساس الترتيب الزمني لها من الأحدث إلى الأقدم .

المحور الأول: دراسات تناولت ثقافة الحوار:

ركزت دراسة هالة مختار الوحش (٢٠١٧) على أهمية ممارسة ثقافة الحوار والكشف عن واقع ممارسة ثقافة الحوار لدى طلاب جامعة ببشة ، وتحديد معوقات ممارسة ثقافة الحوار، والتعرف على سبل تعزيزها من وجهة نظر الطلاب ، واستخدم المنهج الوصفي ، وطبقت استمارة الاستبيان على عينة قوامها (358) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج :أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محاور الاستبانة ترجع إلى متغير التخصص، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محاور الاستبانة في ضوء متغير النوع لصالح مجموعة الإناث، أن درجة أهمية ممارسة ثقافة الحوار من وجهة نظر الطلاب جاءت بدرجة كبيرة^(٣١).

كشفت دراسة ظافر الدوسري (2016) عن واقع ممارسة الحوار في كلية التربية بجامعة الملك سعود، والوقوف على معوقات ممارسة الحوار في كلية التربية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي وتكونت عينة الدراسة من (1242) طالباً، وكان من أهم النتائج: موافقة أفراد العينة على ضرورة توفر وسائل تعزيز الحوار في كلية التربية ومنها (تدريب الطلاب على حسن الاستماع والإصغاء، ومساعدة الطالب على كسر الإرهاب الاجتماعي والخوف من الحوار مع الآخر) (٣٢).

هدفت دراسة أحمد نصحي (٢٠١٥) دور الحوار التربوي في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم العالي بمملكة البحرين من وجهة نظرهم، ولتحقيق ذلك استخدم الباحث المنهج الوصفي وطبقت أداة الاستبان على عينة من طلبة ثلاث جامعات خاصة قوامها (٣١٤) طالب وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى موافقة الطلبة على الآليات المقترحة لتفعيل دور الحوار التربوي في تنمية قيم المواطنة (٣٣).

ووضعت دراسة هيام حسين رسلان (2015) تصور مقترح لدور جامعة الأزهر في تنمية ثقافة الحوار لدى طلابها، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم ثقافة الحوار وأهميته ومقوماته والدور المنوط بجامعة الأزهر في تنمية ثقافة الحوار لدى طلابها، وتوصلت النتائج إلى: وجود خلفية كبيرة لدى عينة الدراسة حول مفهوم ثقافة الحوار، ولكن مستوى ممارسة العينة الثقافة الحوار لا يرقى للصورة المرجوة، إضافة إلى ضعف دور الجامعة في الاهتمام بالأنشطة التي قد يكون لها دور في تنمية ثقافة الحوار (٣٤).

وأوضحت دراسة قمر محمد (٢٠١٣) استراتيجيات إدارة الحوار في القرآن الكريم من حيث الأفكار والمبادئ التي تتناول الحوار بشكل شامل متكامل، وتكون ذات دلالة على أطرافه وضوابطه ومتطلباته ومقوماته وآدابه مع مراعاة ظروف البيئة ومستجداتها، واستغلال الفرص المتاحة أفضل استغلال بغرض الوصول إلى أهداف محددة. واستخدم الباحث المنهج الاستنباطي، وكان من أهم نتائج الدراسة: أن القرآن الكريم احتوى على استراتيجيات واضحة للحوار من حيث ضوابطه ومقوماته وشروطه وآدابه، كما أن الحوار القرآني لا يشترط التكافؤ في المتحاورين، فقد حاور الرب جل وعلا الملائكة وإبليس والمشركون وغيرهم وجميعهم مخلوقات للوصول لأهداف محددة، وأيضاً عدم إقصاء كائن من كان من الحوار، فالحوار يتسع للجميع (٣٥).

وكشفت دراسة عبد الله فرج محمد الجوير (2013) عن واقع ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم وعلاقتها ببعض القيم من وجهة نظرهم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي والاستبانة كأداة لجمع المعلومات عن ثقافة الحوار لدى الطلاب، وتوصلت النتائج إلى: أن الطلاب يمارسون ثقافة الحوار مع معلمهم بدرجة متوسطة (٣٦). هدفت دراسة مارتن Marten (2009) إلى معرفة دور التعليم العالي في تعزيز ثقافة الحوار والتفاهم بينجيريا والتي تُعد أكثر المناطق تعقيداً ثقافياً في العالم، واستخدمت الدراسة أسلوب دراسة الحالة، وتوصلت النتائج إلى: أهمية الدور الذي يلعبه التعليم العالي في تعزيز ثقافة الحوار من خلال تنظيم حلقات دراسية منتظمة ومؤتمرات مستمرة عن الأثر السلبي للانقسامات العرقية والدينية على مستوى الأفراد والجماعات ومن خلال الأنشطة المختلفة أيضاً بين جميع الطلاب (٣٧).

وهدفت دراسة مارتورما Martorama (2007) إلى إبراز الدور الذي تحدثه الرسائل الحوارية بين المعلم والطالب في بريطانيا، ومدى تأثيره على المناخ التعليمي واستخدمت الباحثة المنهج التحليلي، وقامت بتحليل الرسائل الحوارية بين (15) طالباً مع معلمهم وتوصلت النتائج : إلى أن أسلوب الرسائل الحوارية يسهم في توثيق العلاقة بين الطالب والمعلم، إلى جانب إبداء الطلاب لمشاعرهم الحقيقية دون تغيير خاصة داخل قاعات التدريس، وأن الحوار الهادف هو الحوار الأكثر فعالية في إيصال وجهة النظر للآخرين^(٣٨). وحاولت دراسة روبرت ويجرف Wegerif (2005) إثبات فعالية طريقة الحوار الاستكشافي في التدريس وتحليل نتائج استخدامها ، وأظهرت النتائج: مدى أهمية فعالية الحوار الاستكشافي واعتبرته نموذجاً حوارياً ووسيلة تربوية مفيدة لتنمية التفكير، كما أظهرت أن حجم ونوعية الإبداع الذي يوجد في الحوار المدرسي يتأثر بالمبادئ والقدرات الذاتية للمشاركين في الحوار^(٣٩).

قدمت دراسة هيننج Henning (٢٠٠٥) أشكالاً من التصميم للحوار الفعال مع الطلاب موضحين كيفية التصميم للحوار الجيد الذي يساعد على إشراك الطلاب بفاعلية وقد حددت الدراسة مجموعة من الشروط التي ينبغي أن تتوفر في تلك التصميمات وهي: أن يكون موضوع النقاش قابل

للجدل ، وأن يتم تحديد القاعدة المعرفية للطلاب ، وأن يتم تحديد الهدف التربوي للنقاش ، وشرحت الدراسة كيفية تنفيذ النقاش القائم على هذه التصميمات داخل الصف^(٤٠).

المحور الثاني: دراسات تناولت المناظرات

تهدف دراسة حسين بن عيطة (٢٠٢١) التعرف على أثر استخدام المناظرة في تنمية بعض مهارات الحوار والإقناع في مادة اللغة العربية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي، وتمثلت أداة البحث في اختبار لقياس مهارات الحوار والإقناع، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين، مجموعة تجريبية وعددها (١٩)، ومجموعة ضابطة وعددها (١٦)، وكان من أهم نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في اختبار مهارات الحوار والإقناع البعدي^(٤١).

وأكدت دراسة علي رحيم محمد (٢٠٢٠) على أثر استخدام استراتيجية المناظرة في التحصيل لدى طلاب الصف الأول المتوسط لمدارس المتميزين في مادة علم الأحياء، ولغرض تحقيق هذا الهدف قام الباحثان ببناء أداة البحث وهي اختبار التحصيل، وبلغت عينة البحث (٣٧٧) طالب، وأظهرت النتائج تفوق استراتيجية المناظرة على الطريقة الاعتيادية في التدريس في جعل موقف الطلاب أكثر تفاعلاً مع الموقف التعليمي واكتساب المعلومات وترسيخها في أذهانهم^(٤٢).

كما أجرى Ahmed Elsayed Ahmed (٢٠١٨) دراسة للتعرف على فاعلية المناظرة في تنمية مفردات اللغة الإنجليزية وإتخاذ القرار لدى طلاب قسم اللغة الفرنسية، اشتملت عينة دراسة على مجموعة واحدة تجريبية بلغ عددها (٣٠) طالب، واستخدم الباحث العديد من أدوات الدراسة منها اختبار مفردات اللغة الإنجليزية، مقياس إتخاذ القرار، الأنشطة القائمة

على استراتيجية المناظرة، وأوضحت نتائج الدراسة فاعلية استخدام استراتيجية المناظرة في تنمية مفردات اللغة^(٤٣).

وكشفت دراسة Werdiningsih (٢٠١٨) أثر استخدام استراتيجية المناظرة في تنمية مهارات التحدث باللغة الإنجليزية، اشتملت عينة الدراسة على (٣٤) طالب بقسم اللغة الانجليزية في اندونيسيا في الجامعة المحمدية درسوا وفق استراتيجية المناظرة وطبق عليهم اختبار قبلي وبعدى في مهارات التحدث وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية استراتيجية المناظرة في تنمية مهارات التحدث باللغة الإنجليزية^(٤٤).

وأوضحت دراسة دعاء على حسن (٢٠١٦) أثر استخدام إستراتيجية المناظرة في تدريس الدراسات الإجتماعية في تنمية مهارة إتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، واعتمدت الدراسة على منهج الوصفي والتجريبي، وتمثلت الأدوات في دليل المعلم واختبار مهارة اتخاذ القرار، وتكونت العينة من مجموعة تجريبية وعددها (٣٠) والأخرى ضابطة وعددها (٢٦) تلميذ، وكان من أهم النتائج: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في مقياس مهارة اتخاذ القرار لصالح المجموعة التجريبية يرجع إلى استخدام المجموعة التجريبية لاستراتيجية المناظرة أثناء التدريس^(٤٥).

وكشفت دراسة فهمه بنت حمد بن سيف المعوليه (٢٠١٥) عن فاعلية التدريس باستراتيجية المناظرة في تنمية مهارات التحدث لدى طالبات الصف الحادي عشر، ولتحقيق ذلك أعدت الباحثة دليلًا إرشاديا لتنمية هذه المهارات باستخدام استراتيجية المناظرة ، واختبارا في التحدث، وبطاقة تحليل الأداء الشفوي ، قسمت عينة الدراسة إلي مجموعتين، تجريبية شملت (١٩) طالبة درسن باستخدام استراتيجية المناظرة في أثناء دروس القراءة، وضابطه شملت (٢١) طالبة تركن للإجراءات العادية، وقد دلت نتائج الدراسة علي وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحدث لصالح المجموعة التجريبية ، وكانت الفروق داله إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية في مهارات المحور الملحمي والفكري ، في حين انها لم تكن داله في مهارات المحورين الصوتي واللغوي . ودلت النتائج أيضا علي وجود فرق دال احصائيا بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي^(٤٦).

كشفت دراسة هاشم سعيد (٢٠١٣) عن قابلية استخدام بعض أساليب المناظرة الإلكترونية ومستويات الدعم التكنولوجي من خلال أدوات ومواقع الاتصال الذكية على الويب في تنمية مهارات المناظرة والتفكير الناقد لدى طلاب المعلمين بكلية التربية في جامعة طيبة بالمدينة المنورة، وقد استخد الباحث المنهج التجريبي و المنهج الوصفي، وتمثلت أداتا الدراسة في بطاقة ملاحظة أداء مهارات المناظرة الإلكترونية ، واختبار التفكير الناقد، وتكونت عينة الدراسة من (٩٣) طالباً من الطلاب المسجلين في مقرر الوسائل التعليمية بكلية التربية في جامعة طيبة بالمدينة المنورة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية استخدام أساليب المناظرة الإلكترونية الثلاثة المستخدمة في تنمية مهارات المناظرة عبر الويب، وكذلك تنمية التفكير الناقد، بينما كان لمستوى الدعم التكنولوجي فاعلية فقط في تنمية التفكير الناقد دون تنمية مهارات المناظرات الإلكترونية^(٤٧).

المحور الثالث: دراسات تناولت البرمجة اللغوية العصبية

أجرى رضا محمد سعيد دراسة (٢٠٢٢) للتحقق من مدى فاعلية البرمجة اللغوية العصبية في تحسين التفكير لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، وطُبقت الدراسة العديد من الأدوات (اختبار اللجلة، مقياس التوافق الإجتماعي، برنامج البرمجة اللغوية العصبية المستخدم في خفض اللجلة، استمارة دراسة الحالة)، على عينة بلغت (56) مفردة، واستخدم البحث المنهج التجريبي، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرمجة اللغوية العصبية في تحسين التفكير لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة (٤٨).

بينت دراسة أماني إبراهيم الدسوقي (٢٠٢٢) فاعلية استخدام فنيات البرمجة اللغوية العصبية لتنمية مهارة التعاطف لدى أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، وطُبقت أدوات الدراسة والتمثلة في مقياس مهارة التعاطف لدى أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم، والبرنامج القائم على استخدام فنيات البرمجة اللغوية العصبية لتنمية مهارة التعاطف لدى أطفال الروضة ذوى صعوبات التعلم على عينة قوامها (٥٠) طفلاً وتم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة ضابطة والثانية تجريبية بالتساوى، ومن نتائج الدراسة توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارة التعاطف صالح التطبيق البعدي (٤٩).

سعت دراسة نعيمة علي بيومي عياد وآخرون (٢٠٢١) إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على البرمجة اللغوية العصبية في خفض حدة الضغوط النفسية، ومعرفة أثره في تحسين الشعور بجودة الحياة لدى معلمي التلاميذ المعاقين عقلياً، وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) مفردة، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة بالتساوى، واستخدمت الباحثة مقياس الضغوط النفسية لدى معلمي التلاميذ المعاقين عقلياً، ومقياس جودة الحياة لدى معلمي التلاميذ المعاقين عقلياً، وبرنامج إرشادي قائم على فنيات البرمجة اللغوية العصبية، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في كل بعد من أبعاد مقياس الضغوط النفسية لدى معلمي التلاميذ المعاقين عقلياً في القياسين القبلي والبعدي، لصالح القياس البعدي (٥٠).

سعت دراسة Mohamad Tahar (٢٠٢٠) إلى استكشاف جدوى استراتيجية ديزني القائمة على البرمجة اللغوية العصبية لتحسين مهارات التفكير العليا للطلاب (HOTS). استخدمت هذه الدراسة تصميمًا شبه تجريبي قبل الاختبار / بعد الاختبار بضم (٤٠) طالبًا مشاركًا من كلية شهادة الثانوية الماليزية. استخدم الباحثون تقنية المجموعة السليمة لتحديد العينة وقسموا المشاركين إلى مجموعتين ، وهما المجموعة الضابطة باستخدام الوحدات التقليدية ، والمجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية ديزني القائمة على البرمجة اللغوية العصبية. الأدوات المستخدمة هي إستراتيجية Disney القائمة على البرمجة اللغوية العصبية واختبار HOTS. كانت الأداة المستخدمة للحصول على بيانات HOTS اختبارًا ذاتيًا استندت فيه المؤشرات إلى تصني Bloom المنقح. تمثل نتائج تحليل البيانات فعالية تطبيق إستراتيجية ديزني القائم على البرمجة اللغوية العصبية على نظام HOTS الخاص بالطلاب. أظهرت نتائج هذه الدراسة أنه يمكن استخدام نهج ديزني القائم على البرمجة اللغوية العصبية كوسيلة

لتسهيل محاضري الجامعات في الحصول على شهادة الثانوية العامة في رعاية الطلاب الأكفاء^(٥١).

هدفت دراسة مريم حنا وآخرون (٢٠٢٠) إلى التعرف على تأثير برنامجي تروحي باستخدام البرمجة اللغوية العصبية لتنمية التواصل اللفظي والاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لبناء وإعداد مقياس البرمجة اللغوية العصبية والتواصل اللفظي والاجتماعي للأطفال ضعاف السمع، والمنهج التجريبي على عينة قوامها (٤٠) مفردة، وكان من أهم نتائج الدراسة وجود فروق معنوية دالة احصائية بين متوسطي درجات القياس (القبلي والبيئي والبعدي) لدى الأطفال عينة البحث على مقياس التواصل اللفظي والاجتماعي ومقياس البرمجة اللغوية العصبية^(٥٢).

وسعت دراسة حمدي أحمد محمود (٢٠١٩) للتعرف على مدى فاعلية بعض استراتيجيات البرمجة اللغوية العصبية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير التوليدي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وتكونت عينة البحث من (٣٠) مفردة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي، واستعانت الدراسة بالعديد من الأدوات وهي اختبار مهارات التفكير التوليدي، استراتيجية البرمجة اللغوية العصبية، ومن أهم نتائج الدراسة فاعلية استراتيجيات البرمجة اللغوية العصبية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير التوليدي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي^(٥٣).

ركزت دراسة طاهر محمد نجيب (٢٠١٨) على استخدام بعض فنيات البرمجة اللغوية العصبية لتحسين الكفاءة اللغوية للأطفال ذوي صعوبات القراءة، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وطبقت أدوات الدراسة (قائمة ملاحظة سلوك الطفل، مقياس الكفاءة اللغوية، برنامج قائم على فنيات البرمجة اللغوية العصبية) على عينة قوامها (٤٠) مفردة، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج بوجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياس القبلي ومتوسطات درجاتهم في القياس البعدي لصالح القياس البعدي^(٥٤).

سعت دراسة هيبه ممدوح محمود حسن (٢٠١٨) إلى التحقق من أثر برنامج تدريبي قائم على البرمجة اللغوية العصبية في تنمية عادات العقل المنتجة لدى طلاب الجامعة، وتكونت عينة البحث من (٦٠) مفردة، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس عادات العقل المنتجة والبرنامج التدريبي باستخدام البرمجة اللغوية العصبية، وقد أثبتت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي لعادات العقل المنتجة لصالح القياس البعدي^(٥٥).

بينت دراسة السيد عبد المقصود أحمد (٢٠١٨) دور البرمجة اللغوية العصبية في خدمة الجماعة لمواجهة قلق الإمتحانات بنظام البوكلت، دراسة وصفية تحليلية مطبقة على الطلاب الراسبين دراسياً بالمرحلة الثانوية العامة، استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي الشامل، وطبقت الدراسة استمارة الاسبيان على جميع الطلاب الراسبين في المرحلة الثانوية وبلغ عددهم (٤٩٠) طالب وطالبة وكان من نتائج الدراسة أن الطلاب بنسبة ١٠٠% كان لديهم حالة من الضيق عند رؤية ورقة الأسئلة بنظام البوكلت^(٥٦).

حاولت دراسة Fahimeh Farahani (٢٠١٨) استقصاء تأثير تقنيات البرمجة اللغوية العصبية (NLP) على فهم القراءة لمتعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية (EFL) في دورة اللغة الإنجليزية لأغراض محددة (ESP). لتحقيق هذا الهدف ، تم اختيار فصلين سليمين من الطلاب لتشكيل مجموعة تجريبية (ن = ٣٠) ومجموعة ضابطة (ن = ٣٠). تم تقديم اختبار قبلي (بناءً على محتوى الدورة التدريبية) لجميع المشاركين. تم تشخيص أنماط التعلم الحسي للمشاركين باستخدام استبيان ريد (١٩٨٧) المائل ، وتم تعريف المشاركين في المجموعة التجريبية بتقنيات البرمجة اللغوية العصبية ليتمكنوا من تنفيذ هذه التقنيات في قراءتهم، وفي المجموعة الضابطة ، تم استخدام النهج التقليدي لتعليم قراءة ESP. بالنظر إلى تحليل نتائج الاختبار اللاحق من خلال ANCOVA ، فقد وجد أن تنفيذ تقنيات البرمجة اللغوية العصبية يكون له تأثير كبير على فهم القراءة لمتعلمي اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في إيران^(٥٧).

كشفت دراسة علياء فتحى الشايب (٢٠١٧) عن فاعلية واستمرارية برنامج قائم على فنيات البرمجة اللغوية العصبية في تحسين التواصل الكلامي للأطفال في الطفولة المتأخرة، وطبق البحث على عينة قوامها (٤٠) طفل من المضطربين لغوياً، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، واستعانت الباحثة بالعديد من أدوات الدراسة (اختبار الذكاء المصور، مقياس التواصل الكلامي للأطفال، برنامج قائم على فنيات البرمجة اللغوية العصبية)، وكشفت الدراسة عن فاعلية واستمرارية برنامج قائم على فنيات البرمجة اللغوية العصبية في تحسين التواصل الكلامي للأطفال في الطفولة المتأخرة^(٥٨).

وكشفت دراسة Esterbrook, Richard.L (٢٠١٦) التعرف على مدى كفاءة البرمجة اللغوية العصبية كوسيلة للتدخل الإرشادي لمساعدة التلاميذ المعرضين لخطر الفشل الأكاديمي (نتيجة لانخفاض مستوى اعدادهم وانخفاض مستوى الإنجاز لديهم بسبب سياسة القبول المفتوح التي تنتهجها الكليات الشعبية)، ويهدف برنامج التدخل إلى تغيير النماذج السلوكية، والمفاهيم المسبقة التي تعوق نجاح هؤلاء التلاميذ، وتم إجراء الدراسة على (١٧) تلميذاً كمجموعة تجريبية، و (١٧) آخرين كمجموعة ضابطة من المعرضين لخطر الرسوب الأكاديمي، وتم استخدام اختبارات لقياس التكيف السلوكي ومفهوم الذات، التحصيل الدراسي، والمهارات الاجتماعية قبل وبعد البرنامج، وكشفت الدراسة عن تغير إيجابي لدى تلاميذ العينة التجريبية على كافة اختبارات الدراسة^(٥٩).

كما أظهرت دراسة Mahishika (٢٠١٠) تأثير البرمجة اللغوية العصبية على خفض المشكلات النفسية لدى عينة من المرضى النفسيين الذين يعانون من حالات اكتئاب، قلق وتوتر، رهاب اجتماعي، واعتمدت أدوات الدراسة على مقياس جودة الحياة وبرنامج البرمجة اللغوية العصبية لخفض المشكلات النفسية لدى المرضى النفسيين وطبقت أدوات الدراسة على عينة قوامها (١٠٦) مريض، وكان من نتائج الدراسة تحسن حالة هؤلاء المرضى بعد تلقي البرنامج العلاجي المستند للبرمجة^(٦٠).

التعقيب على الدراسات السابقة:

اعتمدت معظم الدراسات السابقة الخاصة بمحور ثقافة الحوار على المنهج الوصفي وأداة الاستبيان في جمع بياناتها مثل دراسة هالة مختار الوحش (٢٠١٧) للكشف عن واقع ممارسة ثقافة الحوار لدى طلاب جامعة بيشة، كما اعتمدت معظم الدراسات في هذا المحور على عينة من طلاب الكليات مثل دراسة ظافر الدوسري (2016)، ودراسة هيام حسين رسلان (2015). واستخدمت معظم الدراسات السابقة الخاصة بمحور المناظرات المنهج الوصفي والمنهج التجريبي مثل دراسة حسين بن عيطة (٢٠٢١)، والاعتماد على التصميم التجريبي ذو المجموعتين مجموعة ضابطة وأخرى تجريبية مثل دراسة فهمه بنت حمد بن سيف المعولي (٢٠١٥)، كما اعتمدت معظم الدراسات السابقة على العديد من أدوات الدراسة لجمع بياناتها مثل المقاييس، استراتيجية المناظرة، كما كانت عينة التطبيق لهذا المحور متعددة ما بين طلاب جامعة مثل دراسة Werdiningsih (٢٠١٨)، وطلاب ثانوي مثل دراسة علي رحيم محمد (٢٠٢٠)، وطلاب ابتدائي مثل دراسة دعاء علي حسن (٢٠١٦).

على حين جاءت معظم الدراسات السابقة لمحور البرمجة اللغوية العصبية مستخدمة المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين عدا دراسة السيد عبد المقصود أحمد (٢٠١٨) استخدمت منهج المسح الاجتماعي الشامل وطبقت الدراسة استمارة الاسبيان، وطبقت معظم الدراسات السابقة العديد من أدوات الدراسة مثل المقاييس وبرنامج البرمجة اللغوية العصبية مثل دراسة هيبه ممدوح محمود حسن (٢٠١٨)، وكانت العينة المستخدمة في معظم الدراسات السابقة من الأطفال مثل دراسة حمدي أحمد محمود (٢٠١٩).

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدامها للمنهج شبه التجريبي وتختلف في تطبيق المنهج التجريبي ذي المجموعة الواحدة، كما تتفق في استخدام المناظرات في التدريس، وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في فاعلية استخدام المناظرات المدرسية في تنمية ثقافة الحوار لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء نظرية البرمجة اللغوية العصبية، وهذا ما لم تتعرض له أي من الدراسات السابقة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

في ضوء ما أشارت إليه أهداف وإجراءات ونتائج الدراسات المرتبطة من نقاط تباين واتفاق، تستخلص الباحثة مدى الاستفادة منها في الدراسة الحالية في: صياغة أهداف وفروض الدراسة بما يتناسب مع المشكلة والمنهج المستخدم، وتحديد الإجراءات المناسبة للدراسة والخطوات التي تؤدي إلى تحقيق أهداف الدراسة المنشودة، وأيضاً الاسترشاد بنتائج الدراسات المرتبطة في تفسير ومناقشة نتائج الدراسة الحالية.

الإطار النظري للدراسة:

أولاً: المناظرات المدرسية كنشاط إعلامي بالمدارس:

جماعة المناظرات من جماعات النشاط التربوي التي تسهم بقدر كبير في تحقيق الشخصية المتزنة التي تتفاعل مع الأحداث بآيجابية وتحقق التفاعل مع الغير في إطار من احترام الآخرين ومبادئهم مادامت في إطار ما تعارف عليه المجتمع من قيم ومبادئ، حيث أن جماعة المناظرات توسع مدارك الطلاب وترشدهم إلى البعد عن الأنا والتعصب للذات حبا للوصول إلى نحن^(١).

أهداف جماعة المناظرات المدرسية:

- ❖ تدريب الطلاب على القراءة الحرة، والاطلاع والبحث في المراجع المختلفة، والتردد على المكتبات؛ مما ينمي فهم مبادئ التعلم الذاتي.
- ❖ تنمية المهارات المختلفة للطلاب على التفكير السليم، والفهم، والإلمام بالقضايا العامة المختلفة من خلال الحوار.
- ❖ غرس المبادئ الصحيحة بالديمقراطية، والممارسة الصحيحة لها.
- ❖ احترام آراء الآخرين، وإتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن آرائهم.
- ❖ التدريب على أسلوب المناقشة، والتزام أدب الحوار^(٦٢).

أسس المناظرات المدرسية:

- ❖ أن يكون الموضوع في المناظرة ملائماً لمستوى الطلاب والبيئة المدرسية.
 - ❖ أن تكون هناك قيادة مدرسية واعية بالقضية المطروحة؛ وذلك لتوجيه الفريقين بأسلوب تربوي سليم.
 - ❖ أن يكون لكل جماعة مدرسية رأي مدعوم بالأدلة الموضوعية حتى يتحقق الهدف.
 - ❖ تناسب المناظرة المدرسية مع مرحلة الطلاب العمرية.
 - ❖ أن يكون موضوع المناظرة من الموضوعات التي تحتل الرأي والرأي الآخر^(٦٣).
- إعداد المناظرة:** حين إعداد المناظرة يكون للأخصائي دور والطالب دور وذلك كما يلي:

دور الأخصائي:

- يساعد الطلاب ويوجههم ويرشدهم إلى اختيار المناظرة.
- يراقب الوسيلة التي يتبعها الطلاب في التفكير والتعبير.
- يساعد الطلاب على تحديد محاور موضوع المناظرة، وتحديد عدد المتناظرين.
- يلتزم سلامة اللغة وحسن مخارج الألفاظ، وتدريب الطلاب المستمر على مهارة التناظر، ويمكن الاستعانة بمدرس اللغة العربية.
- يتخلى عن السيطرة والتمسك برأيه.

دور الطالب: يترك للطلاب اختيار موضوع المناظرة، وذلك بشرط أن يحتمل وجهتي نظر، ويناسب المرحلة السنية والعقلية، ويكون الموضوع الأحداث الجارية أو قضية تعليمية، أو محلية أو قومية. ويتضح دور الطلاب في المناظرة فيما يلي:

- ✓ يقوم الطلاب بصياغة العبارات.
- ✓ الاطلاع على المراجع الحديثة.
- ✓ يدعم الطلاب مناظراتهم بالإحصائيات والبيانات بشرط أن تكون موثقة.
- ✓ يتحلى الطلاب المتناظرون بالأمانة والصدق.
- ✓ يتحلى الطالب مقدم المناظرة بالسم والحياد^(٦٤).

شروط المناظرة: لما كان غرض "المناظرة" إظهار الحق؛ فقد حددت لها شروط عامة تتخلص في أربعة شروط: أن يكون لها جانبان، ودعوى، ومآل يكون بعجز أحد الجانبين، ولا بد أن يكون لكل من الجانبين آداب ووظائف^(٦٥).

أركان المناظرة: للمناظرة أربعة أركان، هي:

(١) موضوع : وهو مسألة أو نقطة البحث -تجري حوله المناظرة.

٢) فريقان يتحاوران حول موضوع المناظرة، أحدهما: م د ع أو ناقل خبر، والآخر: معترض عليه^(٦٦).
٣) الحكم، أو الحكام من أهل العلم والخبرة في موضوع المناظرة.
٤) جمهور المستمعين.

آداب المناظرة، وأخلاقياتها: بما أن المناظرة فن كلامي؛ يعتمد على الإقناع المدعوم بالبرهان والدليل، المبني على الاحترام والتزام الأدب، المفضيين إلى الوصول إلى الحق، وعدم التباهي به عند ظهوره؛ فلا بد أن تكون هنالك أخلاقيات وآداب ينبغي على المتناظرين الالتزام بها، يمكن اختصارها فيما يلي:

1- أن يكون المتناظران متقاربين معرفة ومكانة؛ حتى لا يؤدي إلى استعظام أحدهما الآخر أو استحقاره له، إلى أن يضعف عن القيام بحجته، أو يتهاون به.

٢ - أن يمهّل المناظر خصمه حتى يستوفي مسأله؛ كي لا يفسد عليه توارده أفكاره؛ وحتى يفهم مراده من كلامه.

٣- أن يتجنب المناظر الإساءة إلى خصمه بالقول، أو الفعل؛ بغية إضعافه عن القيام بحجته، ومن ذلك قلة الإصغاء إليه، أو السخرية منه.

٤- أن يقصد المناظر الاشتراك مع خصمه في إظهار الحق والاعتراف به؛ حتى لا يتباهى به إذا ظهر على يده، ولا يعاند فيه إذا ظهر على يد خصمه.

5- أن يتجنب المناظر محاوره من ليس مذهبه إلا المصادمة؛ لأن من كان هذا مسلكه لا ينفع معه الإقناع بالحجة^(٦٧).

٦- أن يتحرز المتناظران إطالة الكلام في غير فائدة، وعن اختصاره اختصاراً يخل بفهم المقصود من الكلام.

٧ - أن يتجنب المتناظران غرابة الألفاظ وإجمالها، وأن يكون كلامهما ملائماً للموضوع، ليس فيه خروج عما هما بصدد^(٦٨).

٨ - أن يقبل كل منهما الحق الذي هداه إليه مناظره، أو يعترف بأن قوة دليله تقدم ترجيحاً لوجهة نظره، أو لمذهبه؛ حتى يكتشف شيء آخر يضعف دليله، ويجعله غير صالح للترجيح^(٦٩).

تدالويات المناظرة: من خلال شروط المناظرة يتبين لنا أنها فعل حجاجي/تكملي، يدخلها في نظرية التداولية التي تقوم- في أساسها -على الجدل، المبني على علاقة تخاطبيه بين المتكلم والمستمع حول قضية ما، متكلم يدعم قوله بالحجج والبراهين؛ لإقناع الآخر والمستمع له حق الاعتراض عليه إن لم يقتنع؛ وبناء على ذلك، فإن هناك شروطاً يمكن إجمالها فيما يلي:

- أن " المدعي "يعتقد صدق ما يدعي.
- أن " المدعي "يطالب المخاطب بأن يصدق بدوره في الدعوى.
- أن " للمدعي "بينة (أو دليل أو حجة) أو بيانات على ما يدعي.
- أن للمخاطب حق المطالبة بهذه البيانات وتقويمها.
- أن يكون منطوق الادعاء أنه صادق، ومفهومه أنه قابل للتكذيب^(٧٠).

ثانياً: ثقافة الحوار:

إن الحوار نافذة من نور بين عقول المتحاورين وقلوبهم تقرب الفجوات بين الآراء والمشاعر، وتسمح بتبادل الخبرات وتصحيح الأفكار ولا يستغنى الأفراد عن الحوار في

تحقيق غاياتهم ومصالحهم، والحوار شكل من أشكال التفكير يسبغ أرفع القيم، وأسماها على العلم والمعرفة^(٧١). ليس من السهل تحديد معنى واحد جامع مانع لكلمة ثقافة حيث لا يوجد معنى خاص لكلمة ثقافة حيث تعرف بأنها ذلك الكل المتكامل الخاص بالحياة ويؤثر على مجمل الحياة الاجتماعية وهناك العديد من التعريفات للثقافة التي توجهت نحو الحياة اليومية ومنها أن هذه التعريفات مرتبطة بمجالات متعددة كما حددها "روبرت بول ١٩٩٢" بأنها تشكل طرق خمس للثقافة يمكن إجمالهم في تعريفات الثقافة:

الثقافة = زراعة الأرض، المحاصيل، الحيوانات.

الثقافة = استصلاح الأراضي، الحضارة، الفن.

الثقافة = عمليات التنمية الاجتماعية.

الثقافة = الأساليب، القيم، طرق الحياة.

الثقافة = ممارسات تؤدي إلى تحديد الأداء^(٧٢).

ضوابط الحوار:

وللحوار ضوابط تجعله حواراً إيجابياً وبناء منها:

- تقبل الآخر، ومعنى ذلك قبول الآخر والاعتراف بحقه، وأن يحافظ الحوار على ضرورة تقبل الاختلاف في الآراء، وذلك بالتشاور والتأني في الحكم.
- حسن القبول، وهو أن ينهج المتحاورون في كلامهم منهجاً من الهدوء والكلمة الطيبة.
- أن يكون حواراً مبنياً على الاحترام المتبادل بين الأطراف التي تبدى آراءها وأفكارها.
- أيضاً من الضروري أن تتوافر الثقة بين أطراف الحوار.
- تعلم فن الإصغاء والاستماع من قبل المستمع وذلك بالنظر إلى تعبير وجه المتحدث وعينه.
- تجنب اتباع أسلوب الاستهزاء في حوار كل طرف مع الآخر سواء^(٧٣).

آداب الحوار:

آداب الحوار كثيرة وعديدة ومتشعبة، ولكن أذكر هنا أهمها:

الأدب الأول: المحاور بالاحسن، إن من أهم ما يتوجه إليه المحاور في حوار التزم الحسنى في القول والمجادلة.

الأدب الثاني: التواضع بالقول والفعل، فيجب تجنب ما يدل على العجب والغرور والكبرياء، فبعض الناس إذا حاور شخصاً أو حادثه، أعرض ونأى بجانبه.

الأدب الثالث: حسن الاستماع، إن كثيراً من الناس يخفون في ترك أثر طيب في نفوس من يقابلونهم لأول مرة، لأنهم لا يصغون إليهم باهتمام، فإن تكلم المستمع لم يلقوا له بالاً، علماً بأن أكثر الناس يفضلون المستمع الجيد على المتكلم الجيد.

الأدب الرابع: العدل والإنصاف، يجب على المحاور أن يكون منصفاً، فلا يدر حقاً، بل عليه أن يبدي إعجابه بالأفكار الصحيحة والأدلة الجيدة والمعلومات الجديدة التي يوردها محاوره، وهذا الإنصاف له أثر عظيم في قبول الحق، كما تضيء على المحاور روح الموضوعية.

الأدب الخامس: الحلم والصبر، فالمحاور يجب أن يكون حليماً صبوراً، فلا يغضب لأتفه سبب، فإن ذلك يؤدي إلى النفرة منه، والابتعاد عنه، والغضب لا يوصل إلى إقناع الخصم وهدايته، وإنما يكون ذلك بالحلم والصبر^(٧٤).

أهمية ثقافة الحوار:

أولى الإسلام أهمية كبرى للحوار من خلال كثرة استعماله في الكتاب والسنة وكثرة وقوعه من الأنبياء مع أتباعهم، ومن أبرز نماذجه ما دار بين الله جل وعلا وملائكته في موضوع خلق آدم عليه السلام، وما دار بين موسى وقومه في ذبح البقرة، وما دار بين الله تعالى وإبراهيم عليه السلام حين طلب أن يريه كيف يحي الموتى. فالحوار وسيلة للوصول إلى نقاط اتفاق مشتركة قال تعالى: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ (آل عمران، 64) فهو وسيلة التعايش بين البشر^(٧٥).

وتبرز أهمية الحوار في أنه يعد أفضل الوسائل في الإقناع وتغيير الاتجاه الذي يدفع إلى تعديل السلوك إلى الأحسن، فالحوار يؤدي إلى ترويض النفوس وتعويدها على تقبل النقد واحترام الرأي الآخر وتزاد الحاجة إلى الحوار في عصرنا هذا والذي تعددت فيه التيارات والاتجاهات السياسية والدينية إضافة إلى كثرة الخلاف والاختلاف بين الجماعات في العالم الإسلامي، والذي فتحت له وسائل الإعلام كل أبوابها بحثاً عن مادة لها، مما أدى إلى دخول ظواهر سيئة في أسلوب الحوار كرفع الصوت والاعتداء على الآخرين ومصادرة آرائهم وهذا ما يدعو إلى دراسة الحوار وآدابه وأنواعه، ولكي يكتمل نمو المتعلم فكرياً فإنه يتطلب من المربي أن يستخدم أسلوب الحوار معه من أجل أن يكتسب الثقة بنفسه ويتحول إلى عنصر مشارك في العملية التعليمية^(٧٦).

ويشير محمد عطية وإبراهيم العبيد إلى أن هناك عدة عوامل تؤدي إلى الاهتمام بالحوار وثقافته ومهاراته لدى طالب المرحلة الجامعية ومن أهمها:

❖ الاتجاه نحو الديمقراطية في التعبير عن الرأي لدى المتعلم ما يجعله متعلماً نشطاً وإيجابياً.

❖ التقدم العلمي والتكنولوجي في مجال الاتصالات أكد الاهتمام بثقافة الحوار.

❖ المتغيرات الخاصة بالنمو الجسمي والنفسي والاجتماعي لطالب المرحلة الجامعية تؤكد ضرورة الاهتمام بمشاعره وأحاسيسه والاستماع لرأيه وترك المجال لحرية التعبير عن الرأي والاهتمام برغبته وميوله واتجاهاته^(٧٧).

ويضيف منصور الحمدوني عدة عوامل أخرى هي:

- العوامل الدينية: تعتبر العوامل الدينية والعقيدية مؤثرة في الثقافة بشكل عميق في شتى نواحي الحياة من حيث تكوين ثقافة إيجابية نحو الحوار من خلال مبدأ التساوي بين البشر ومبدأ الكلمة الطيبة، ومبدأ لا إكراه في الدين.
- العوامل الاجتماعية: تشتمل على ما تقوم عليه المجتمعات العربية من الترابط الاجتماعي والاحترام بين الأفراد.
- العوامل الشخصية: وتتمثل في رغبة الفرد في إبداء الرأي وحاجته إلى أن يكون مقبولاً من الآخرين أو أن يكون ضمن مجموعة يتألف معها^(٧٨).

أهداف ثقافة الحوار: للحوار عدة أهداف تتمثل في الآتي:

- (١) إظهار الحقائق المدعمة بالأدلة والبراهين: يهدف الحوار الناجح إلى إظهار الحقائق دون إلزام الآخرين بتبنيها أو الأخذ بها قسراً، وإلغاء رأي الطرف الآخر، ويجب أن يؤدي الحوار إلى اللقاء والتعايش دون الصراع والفرقة.
 - (٢) التفاهم والتعاون للخروج من مرحلة الأزمة: من أبرز أهداف الحوار تحقيق الروابط والتعارف بين الشعوب، كما أقرت الشريعة الإسلامية قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ) (الحجرات، 13).
 - (٣) الترقى بالذات: عندما يكون الحوار هادفاً مع الآخر فإن ذلك يسهم في إصلاح الذات وتخليصها من العدوانية والأنانية والاستبداد.
 - (٤) حل النزاعات والخلافات: حل النزاعات بين الأفراد والمجتمعات والدول.
 - (٥) تصحيح المفاهيم: يعد الحوار وسيلة ناجحة لتصحيح المفاهيم والأفكار المنحرفة التي سرعان ما تندثر في أروقة الحوار الهادف والبناء^(٧٩).
- مما يؤكد أن الغاية من الحوار هي إقامة الحجة وترك الشبهة والفساد من القول والرأي، فهو تعاون بين المتناظرين على معرفة الحقيقة والتوصل إليها، ونستنتج من هذه الأهداف أيضاً أن الحوار يقوم على أساس الحفاظ على الوطن ومكتسباته ووحدته وترسيخ قيم التواصل والتفاهم وتخطي واقع الانقسامات وحالات التباعد مما يتطلب من المحاور أن يتسم بالمرونة والإقرار بأن الاختلاف سنة كونية، وعدم الانسياق وراء الأهواء أو رفض الرأي المخالف أو التعصب ضده انطلاقاً من قوله تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ) (الروم، 22).
- #### مقومات ثقافة الحوار:

- لكي تنجح ثقافة الحوار في تحقيق أهدافها لابد أن تتوافر لها بعض المقومات المهمة منها:
- (١) الشفافية والإخلاص، ويعد هذا المقوم من المؤشرات المهمة لحوار فعال يفتح نفسية المحاور لتقبل المحاور الآخر ويحسن الاستماع للآراء الأخرى ويتقبل النقد والنصح والتوجيه من الآخرين، فضلاً عما يشعر به المتحاور من تماسك ونشاط وراحة نفسية تجنبه أسباب القلق والاضطراب؛ ومن ثم يفيد ويستفيد.
 - (٢) العلم، علم بالقضية المطروحة للحوار فحسب؛ بحيث لا يدخل الإنسان في قضية للحوار دون معرفة بأبعادها وجوانبها المتنوعة حتى لا يكون معوقاً لذلك الحوار أو على الأقل غير فاعل فيه أو يسهل تأثره بأفكار الآخرين والانسياق وراء معلوماتهم التي قد تكون مغلوطة أو مضللة، ولكن العلم بنفسية المتحاور الآخر والظروف المحيطة به والمؤثرة عليه فيتمسك الأعذار لهم حال الظروف الطارئة عليهم، إضافة إلى العلم بفنون التواصل مع الآخرين والطرائق التعبيرية والألفاظ والتعبير التي تيسر لو اللوج إلى شخصياتهم والتأثير في مشاعرهم.
 - (٣) المرونة والقابلية، وتكمن المرونة والقابلية في إتاحة مزيد من الفرص لحوار مستمر وبناء، لاسيما في مناقشة بعض نقاط الحوار الساخنة التي قد ينفعل فيها أحد المتحاورين فينتهي الحوار إلى طريق مسدود دون تحقيق أهدافه المرجوة.

٤) الاعتراف بالآخر، ويعد الاعتراف بالآخر جوهر ثقافة الحوار الإنساني؛ ذلك لأنه يراعي قيم العدل والإنصاف التي تحض صاحبها على الانتصار للحق سواء كان الحق في جانبه أو في جانب الطرف الآخر؛ ومن ثم يؤكد ذلك على تبني قيمة الموضوعية والبعد عن الذاتية والظلم والتعسف، ناهيك عن تلمس الأعذار للمتحاورين الآخرين وعدم إساءة الظن بهم.

٥) احترام المحاور، والتزام المتحاور باحترام المتحاورين الآخرين يؤهله لنيل احترامهم ولين جانبهم له واستمرار الحوار معهم ومد جسور المحبة والود بينهم، حتى وإن اختلفت آراؤهم بقيت المودة والمحبة بينهم^(٨٠).

معوقات ثقافة الحوار:

يُعد الحوار عملية إنسانية تسهم في التواصل بين الأفراد داخل المجتمع وقد تعترضه بعض المعوقات التي تحيده عن مساره، ومن تلك المعوقات:

١) **الثرثرة:** تعني رغبة المحاور في الكلام ويستأثر بالحديث دون إعطاء الطرف الآخر فرصة للحوار بهدف إثبات وجوده، وإبراز شخصيته وفرضها على الآخرين فينتقل من موضوعات إلى موضوعات أخرى سياسية واجتماعية، وقد لا يكون لها علاقة بموضوع الحوار بل قد يميل إلى تشتيت ذهن الطرف الآخر بالكشف عن أسرار شخصيته، فيتحول الحوار إلى ثرثرة ونقاش شخصي بعيد عن الموضوعية مما يضيع الوقت ويدعو إلى الملل^(٨١).

٢) **التعصب للرأي:** المتعصب لرأيه يكون همه الأساسي الانتصار على المخالف له في الرأي حتى مع ظهور خطأه وصواب الطرف الآخر وهذا بدوره قد يحفز الطرف الآخر لنهج نفس السلوك وبالتالي يخرج الحوار عن أهدافه وقد يتوقف عن مساره.

٣) **الجهل بموضوع الحوار:** فدخل المحاور في مناقشة موضوع لا يفهمه أو يجهله ولا يلم به سيؤدي إلى فشل الحوار.

٤) **الغضب:** يكون الغضب عائقاً حين يكون ظهوره سريعاً ويؤدي ذلك في أحيان كثيرة إلى التسرع في إصدار حكم على الآخر بأنه مخطئ وعندئذ يتوقف الحوار.

٥) **المراء:** وهو الطعن في كلام الغير لإظهار خلل فيه من غير أن يرتبط به غرض سوى تحقير الغير، والمحاور قد يحرص على إبطال كلام الطرف الآخر، ويسعى إلى الاعتراض على أي رأي لمجرد الاعتراض.

٦) **الإطناب في الكلام:** ويعني اهتمام المحاور بالصياغة اللفظية لفكرته والتكلف في استخدام المحسنات البديعية، واستخدام الصوت الجهوري للتغطية على ضعف الحجة، ومحدودية الفكر لديه، وكل ذلك من أجل خداع الطرف الآخر وتضليله، مما يضعف بذلك موضوع الحوار.

٧) **عدم الإنصات:** عدم الإنصات إلى المتحدث وكثرة مقاطعته والاعتراض عليه قبل إتمام كلامه وعرض حجته وأدلته تعد من أسرع الطرق لقطع قنوات الاتصال وشحن النفوس^(٨٢).

ثالثاً: نظرية البرمجة اللغوية العصبية:

تعرف نظرية البرمجة اللغوية العصبية بأنها "أحد النظريات العلمية التي تعبر عن طريقة منظمة لمعرفة تركيب النفس الإنسانية والتعامل معها بوسائل محددة وأساليب حديثة

وصحيحة ومفيدة، بحيث يتمكن الفرد من التأثير السريع الحاسم في عملية الإدراك والتصور والأفكار والشعور، وبالتالي التأثير في السلوك والتصرفات، وجميع مهارات الأداء الإنساني الجسدي والنفسي والعقلي^(٨٣). وعرفت هذه وجهة نظر أخرى بأنها "أحد النظريات العلمية التي تكشف عالم الإنسان الداخلي وطاقاته الكامنة، ويوضح لنا المهارات والأدوات المميزة لشخصية الإنسان وقيمه وسلوكه وأدائه، والمعوقات التي تقف مع طريق إبداعه وابتكاره، ويمكن من خلالها إحداث التغيير المطلوب في سلوك وشعور وتفكير ومهارات وقدرات الإنسان لكي يستطيع تحقيق أهدافه في ضوء قواعد وقوانين يمكن قياسها واختبارها^(٨٤)." **مبادئ البرمجة اللغوية العصبية:** يرى محمد التكريتي^(٨٥)، إيان ماكديرموت^(٨٦)، جابو وندي البرمجة اللغوية العصبية، تعتمد على عدد من المبادئ أهمها:-

(١) مبدأ الخارطة ليست هي الواقع: ويعني به أن صورة العالم في ذهن الإنسان هي ليست العالم، فخارطة العالم في أذهاننا تتشكل من المعلومات التي تصل إلى أذهاننا عن طريق الحواس واللغة التي نسمعها ونقرأها والقيم والمعتقدات التي تستقر في نفوسنا، ويكون في هذه المعلومات في أحيان كثيرة خطأ أو صواب، وحق وباطل ومعتقدات تكبلنا وتعطل طاقتنا وتحبس قدراتنا، وإن هذه الخارطة تختلف من إنسان لآخر وأن كل إنسان يدرك العالم وفقاً لهذه الخارطة ولا يختلف هذا الإدراك إلا إذا حدث تغير في الخارطة، واستناداً إلى هذا المبدأ فإن بوسع الإنسان أن يغير العالم عن طريق تغيير الخارطة، أي تغيير ما في ذهنه.

(٢) مبدأ ليس هناك حظ بل هو نتيجة: حيث ينظر إلى قضية النجاح والتفوق على أنها عملية يمكن صنعها وليست وليدة الحظ أو الصدفة أي أن البرمجة اللغوية العصبية تقول أنه ليس هناك حظ بل هو نتيجة، وليست هناك صدفة بل هناك أسباب وسلبات.

(٣) مبدأ العقل والجسم هما منظومة واحدة: أن لتفكير الإنسان ومشاعره وأحاسيسه ما يقابلها في جسمه فسيولوجيته، ولو تغير أي من هذين الطرفين فإن الآخر سيتغير، عندما نتذكر ذكرى مفرحة وسعيدة، ينعكس على سمات وجهك وهيأتك، والعكس صحيح أيضاً، فحين نتذكر ذكرى حزينة مؤلمة فإن ذلك يظهر على وجهك وعينيك وطريقة كلامك.

(٤) مبدأ للخبرة الإنسانية هيكل وبناء: إن لخبرة الإنسان وتجاربه وما يصل إليه من تفكير وذكريات وآمال هيكل معين أو بيئة معينة، وإذا تغير هذا الهيكل فإن خبرة الإنسان واستجاباته تتغير تلقائياً.

(٥) مبدأ احترام الآخرين وتقبل أرائهم: كل شخص يرى الأمور من وجهه نظره وأنا مختلفون في ادراكنا للأمور. حيث أن لكل شخص قيمه ومعتقداته التي تحدد أنماط سلوكه، فلا بد من أن نحترم ونتقبل آراء الآخرين كما هم حتى نستطيع أن نقيم علاقات قوية وثقة متبادلة معهم هذه الثقة حيث أن كثيراً من أخطاء التعامل بين الناس نابعة من اعتقاد أحد الطرفين أنه يجب أن يخضع الآخر لأفكاره وأسلوب تعامله في الحياة وهذا يؤدي إلى سوء علاقه فيما بينهم.

(٦) مبدأ الشخص الأكثر مرونة يمكنه التحكم في الأمور: المرونة هي القوة التي تؤدي إلى نجاح الشخص كما أنها تجعل الفرد أكثر قبولاً بين الآخرين كما أن الشخص المرن هو الأكثر نجاحاً وتكيفاً بشكل إيجابي مع بيئته ومجتمعه. هذه المرونة تساعد الشخص على مواجهة التحديات والصعوبات فالآخرين يحبون الشخص اللين والسهل في التعامل وبالتالي

تلين لهم قلوبهم وأعماله، ويشهد على ذلك حديث الرسول(ص)(إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه).
دعائم علم البرمجة اللغوية العصبية: تعمل البرمجة اللغوية العصبية على أربعة أركان رئيسة وهي:

الحيوية أو الهدف: ماذا نريد؟، الحواس، المرونة، المبادرة والعمل^(٨٧).

أهمية البرمجة اللغوية العصبية:

برزت أهمية تقنية البرمجة اللغوية العصبية، والتي تهتم باكتشاف أسباب النجاح، وكيف يتمكن التلاميذ من إنجاز أعمالهم وتحقيق أهدافهم وتطوير حياتهم، وهدفها الرئيس هو تقديم العون والمساعدة للتلاميذ حتى يتمكنوا من أداء ما يفعلوا بصورة أفضل^(٨٨). كما تعمل البرمجة اللغوية العصبية على تحقيق التالي:

- بناء علاقات شخصية طيبة.
 - تنمية مهارات وقدرات الإقناع
 - اتخاذ توجه عقلي إيجابي
 - تدعيم تقدير النفس
 - التغلب على تأثيرات التجارب السلبية الماضية
 - التركيز على الأهداف وتوظيف طاقات لإنجازها
 - رفع مستويات الأداء
 - ممارسة الأنشطة التي لا يمارسها التلاميذ أو يخشوا ممارستها
 - الاستفادة من الوقت بشكل أكثر كفاءة
 - الشعور بالثقة تجاه أي تجربة يقومون بها^(٨٩).
- أهداف وفوائد علم البرمجة اللغوية العصبية NLP: يمكن تلخيص أهم أهداف وفوائد البرمجة اللغوية العصبية فيما يلي :

- ❖ تجعل التلميذ يتميز بسرعة إقناع الآخرين المحيطين به والتأثير فيهم.
- ❖ تدريب التلميذ على تفكير أكثر إيجابية.
- ❖ مساعدة التلميذ على التواصل وبناء العلاقات وتحقيق الألفة مع الآخرين.
- ❖ تساعد التلميذ على إيجاد حلول مواجهة نحو الهدف.
- ❖ مساعدة التلميذ على التحكم في مشاعره السلبية والمساهمة في تغييرها إلى مشاعر إيجابية .
- ❖ تدريب التلميذ على أساليب جديدة للتعبير عن انفعالاته وسلوكياته وأفكاره.
- ❖ تساعد التلميذ على التخطيط السليم وصياغة الأهداف.
- ❖ تساعد التلميذ على التخلص من المخاوف الحياتية التي يعاني منها.
- ❖ تعلم التلميذ طرق جديدة في التعبير عن انفعالاته وكيفية تحويلها إلى انفعالات إيجابية^(٩٠).

فاعلية المناظرات المدرسية في تنمية ثقافة الحوار في إطار نظرية البرمجة اللغوية العصبية:

وتتضح هذه الفاعلية من خلال توظيف المناظرات المدرسية في تنمية ثقافة الحوار في إطار نظرية البرمجة اللغوية العصبية وذلك من خلال التالي :

أولاً: أهداف المناظرات المدرسية في إطار نظرية البرمجة اللغوية العصبية:

✓ تدريب التلميذ على تفكير أكثر إيجابية.

- ✓ مساعدة التلميذ على التواصل وبناء العلاقات وتحقيق الألفة مع الآخرين.
- ✓ تدريب التلميذ على أساليب جديدة للتعبير عن انفعالاته وسلوكياته وأفكاره.
- ✓ تدريب التلميذ على الإنصات والاستماع إلى المتحدث وعدم مقاطعته أو الاعتراض عليه قبل إتمام كلامه وعرض حجته وأدلتها .
- ✓ تدريب التلميذ على احترام الآخرين وتقبل آرائهم .
- ✓ إتاحة الفرصة للتلاميذ للتعبير عن آرائهم.
- ✓ تدريب التلميذ على ضرورة تقبل الاختلاف في الآراء، وذلك بالتشاور والتأني في الحكم.
- ✓ تدريب التلميذ على أن ينهج المتحاورون في كلامهم منهجاً من الهدوء والكلمة الطيبة.
- ✓ تدريب التلميذ على أن يكون الحوار حواراً مبنياً على الاحترام المتبادل بين الأطراف التي تبدي آراءها وأفكارها.
- ✓ تدريب التلميذ على أن تتوافر الثقة بين أطراف الحوار .
- ✓ تدريب التلميذ على تجنب اتباع أسلوب الاستهزاء في حوار كل طرف مع الآخر سواء.
- ✓ تدريب التلاميذ على القراءة الحرة، والبحث والاطلاع مما ينمي فيهم مبادئ التعلم الذاتي.
- ✓ تنمية المهارات المختلفة للتلاميذ على التفكير السليم ، والفهم ، والإلمام بالقضايا العامة المختلفة من خلال الحوار .
- ✓ غرس المبادئ الصحيحة بالديمقراطية، والممارسة الصحيحة لها.
- ✓ التدريب على أسلوب المناقشة ، والتزام أدب الحوار، وأن يستمع الي معارضيهِ بآداب وصبر والاستفادة من الرأي الآخر.
- ✓ تنمية مهارات وقدرات التلاميذ علي التعبير الحر، وكيفية المناقشة والحوار والقدرة علي الفهم.
- ✓ تنمية القدرات علي الاقناع والاثيان بالبراهين والادله والحجج المؤيده للرأي .
- ✓ تنمي في التلاميذ روح التعاون والعمل الجماعي الذي يستهدف الوصول الي الحقائق والصالح العام.
- ✓ تدريب التلاميذ علي استخدام اللغة وتوظيفها وكيفية الحوار والمناقشة بأساليب بليغة.
- ثانياً: موضوعات المناظرات المدرسية في إطار نظرية البرمجة اللغوية العصبية:**
- ❖ دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين أم انشاء مؤسسات خاصة بهم.
- ❖ الدروس الخصوصية بين الفرض والتأيد
- ❖ الالعب الالكترونية الجماعية بين الترفيه والتدوير.
- ❖ الكتاب المطبوع والكتاب الالكتروني
- ❖ التغير المناخى مع التكيف أو مكافحته
- ❖ أطفال الشوارع مسئولية الدولة أم الأفراد
- ❖ النشاط المدرسى حافظ أم معوق لتفوق التلميذ.
- ❖ محو الأمية مسئولية الدول أم الفرد.

ثالثاً: **المدى الزمني للمناظرات المدرسية:** تشتمل المناظرات المدرسية على (٨) موضوعات بواقع موضوع كل أسبوع وقد استغرق تنفيذ المناظرات ٨ أسابيع بدءاً من شهر فبراير ٢٠٢٣ حتى نهاية شهر مارس، ومدة المناظرة الواحدة (٢٠) دقيقة.

رابعاً: **أنشطة البرمجة اللغوية العصبية التي اعتمدت على الاستراتيجيات المستخدمة في المناظرات المدرسية:** تعتمد المناظرة على حالة من التعارض ما بين القول والقول الآخر ويظهر ذلك من خلال المسار الجدلي الدائر بين الفريقين، والاستعراض البرهاني، وتقديم الحجة، وإيجاد الأجوبة، وتمثل الخصومة في الحوار، والاعتماد على استراتيجيات حجاجية، وتقنيات منطقية.

وتتمثل هذه الاستراتيجيات في:

(أ) الاستراتيجيات المتصلة بالمضمون:

(ب) الاستراتيجيات المتصلة بالشكل:

(ج) استراتيجيات بناء العلاقات الإيجابية.

(د) المرونة السلوكية:

(أ) **الاستراتيجيات المتصلة بالمضمون:**

(١) استراتيجية الاعتماد على الاستشهاد أو الاستدلال بما يخدم القضية: وهناك نوعين من الاستشهاد: وهما

❖ الاستشهاد بالخبر أو القصة.

❖ الاستشهاد بالنص (قرآن كريم، حديث نبوي، شعر).

(٢) استراتيجية الإقناع.

(ب) **الاستراتيجيات المتصلة بالشكل:**

1- **استراتيجية التكرار:** تكمن في إعادة اللفظ أو تكرار معناه، أو تكرار جملة، ونعني بالتكرار هنا " ليس ذلك التكرار المولد للرتابة والملل، أو التكرار المولد للخلل والهلالة في البناء، ولكنه التكرار المبدع الذي يدخل ضمن عملية بناء النص أو الكلام بصفة عامة؛ ولذا يرد التكرار كي " يساعد أولاً على التبليغ والإفهام، ويعين المتكلم ثانياً على ترسيخ الرأي أو الفكرة في الأذهان، فإذا ردد المحتج الفكرة حجة ما أدركت مراميها وبانت مقاصدها ورسخت في ذهن المتلقي".

٢ - **استراتيجية الاستفهام:** الأسئلة هي بمثابة الاستجواب الذي يتطلب من الخصم الرد عليه؛ إظهاراً لصحة الفكرة التي يتبناها.

٣ - **استراتيجية التضاد:** تقوم تقنية التضاد على اعتماد الضد في التركيب اللغوي؛ بما يظهر الحجة للمدعي، وسقوط الاحتجاج للمدعى عليه.

٤ - **استراتيجية النفي:** نقض فكرة، أو إنكارها.

(ج) **استراتيجيات بناء العلاقات الإيجابية.**

(د) **المرونة السلوكية:** وهي استراتيجيات تعتمد على مقارنة الحالة الراهنة مع الحالة المطلوبة وهي: من تلميذ لا يشترك في أي أنشطة وانطواء إلى تلميذ مشترك وفعال.

خامساً: مراحل تنفيذ المناظرات في إطار نظرية البرمجة اللغوية العصبية:

● مرحلة بداية المناظرات المدرسية:

يتم تقسيم التلاميذ إلى أربع مجموعات رئيسية-تنقسم إلى (٨) مجموعات فرعية-كل مجموعة تتكون من (٧) تلاميذ تشكل المجموعة الواحدة فريقان يتحاوران حول موضوع معين، كل فريق يتكون من (٣) تلاميذ وتلميذ يدير المناظرة بين الفريقين.

● مرحلة التمهيد:

تقوم الباحثة في هذه المرحلة ببناء الألفة والود بين التلاميذ أفراد العينة، والتعرف على معنى المناظرات، وثقافة الحوار، والبرمجة اللغوية العصبية، والهدف من البحث، وتعتمد هذه المرحلة على الأركان الرئيسية للبرمجة اللغوية العصبية وهي: تعمل البرمجة اللغوية العصبية على أربعة أركان رئيسية وهي:

(١) الحصيلة أو الهدف: ماذا نريد؟: هو تحقيق الأهداف التي سبق ذكرها في أهداف المناظرات المدرسية في إطار نظرية البرمجة اللغوية العصبية.
(٢) الحواس: وهي منافذ الإدراك وكل ما يدركه التلميذ أو يتعلمه أثناء التدريب على المناظرات المدرسية.

(٣) المرونة: لأن المرونة هي أساس أي تطوير أو تغير أو نجاح، فلن يستطيع التلاميذ تغير عاداتهم في عدم المشاركة في الأنشطة المدرسية وعدم قدراتهم على الحوار مع الآخرين وتقبل آرائهم يجب أن يكون لديهم مرونة عالية في التفكير والسلوك والقدرة على السيطرة والتحكم في كل الأوضاع.

(٤) المبادرة والعمل: وهي حجر الزاوية الذي لا بد منه، فما لم تصنع شيئاً فإنك لن تحقق شيئاً، وهذه الأركان الأربعة لا بد منها مجتمعة، إذ لا يستغنى بعضها عن بعض، لذلك تعمل البرمجة اللغوية العصبية على هذه الجوانب بطريقة تكاملية متوازنة، فمن لا يستطيع أن يغير نفسه ويطورها إلى الأفضل ويعمل على علاج وتنمية أوجه النقص الذي يعاني منها فلن يستطيع أن يحقق شيئاً في حياته لذا تعمل الباحثة في إطار هذه الأركان الأربعة لنظرية البرمجة اللغوية العصبية في تغير وتطوير أفراد العينة وتدريبهم على المناظرات المدرسية لتنمية ثقافة الحوار والخروج من الإنطواء إلى المشاركة ليس في الأنشطة الإعلامية فقط ولكن في جميع الأنشطة المدرسية وتغير نمط التفكير ليكون إيجابياً وليس سلبياً.

● مرحلة الإعداد في ضوء مبادئ البرمجة اللغوية العصبية:

في هذه المرحلة يجب اتباع قواعد البرمجة اللغوية العصبية في العمل، حيث استند علم البرمجة على مجموعة من المبادئ أو ما أطلق عليه رواده بالإفتراسات الأولية التي تحدد سمات السلوك ومن أهمها^(٩١):

❖ احترام وتقبل الآخرين: حتى يتسنى إحداث اتصال قوى وإقامة ثقة واحترام بين الفريقين وتقبل الرأي الآخر.

❖ وراء أي سلوك مقصد إيجابي: بمعنى وراء السلوك توجد رسالة ووراء الرسالة توجد قيمة، لذا الاشتراك في المناظرات المدرسية قيمته في تنمية ثقافة الحوار بكل ما يتضمنه من فنون وينعكس ذلك على سلوك التلاميذ مثل حسن الانصات عندما يتحدث الآخر، وهذا سلوك إيجابي.

- ❖ ليس هناك فشلاً ولكنها خبرات وتجارب ونتائج: لهذا يجب النظر إلى التحديات على أنها دروس لا بد من مواجهتها من أجل اكتساب الخبرات، وأكبر هذه التحديات هي القدرة على تحويل التلاميذ من انطوائين غير قادرين على الإشتراك في نشاط المناظرات المدرسية إلى مشتركين في هذا النشاط ولديهم القدرة على ممارسة ثقافة الحوار والتعامل مع التلاميذ الآخرين بكل طلاقة.
- ❖ الشخص الأكثر مرونة يمكنه التحكم في الأمور: فالمرونة هي القدرة على التكيف الإيجابي مع الأحداث، فالشخص الأكثر مرونة هو الأكثر تأثيراً ونجاحاً في بيئته ومجتمعه وبيئته.
- ❖ معنى الاتصال هو النتيجة التي تحصل عليها: الاتصال يعنى تبادل المعلومات، فإذا أردنا الحصول على نتائج مختلفة علينا أن نغير من أعمالنا وتصرفاتنا ونكون أكثر إيجابية وتواصل مع الآخرين.
- ❖ إذا كان إنسان قادر على فعل أى شئ فمن الممكن لأى شخص آخر أن يفعله: فالبرمجة اللغوية العصبية بنيت على تمثيل الامتياز البشرى، فمعرفة ما الذى يقوم به المتميزون ومن ثم نمذجتهم تحصل على نتائج رائعة، فالتلاميذ المشاركون في المناظرات المدرسية ليسوا أفضل من المنسحبين من ممارستها لذلك يجب أن نجعلهم مثلاً يحتذى به وإذا كانوا هم قادرون على الإشتراك في المناظرات المدرسية فأيضاً عينة البحث يمكنها ذلك.
- ❖ أنا أتحكم فى عقلى، إذاً أنا مسؤول عن نتائج أفعالى: مما يدل على مسؤولية الإنسان على حياته، وبالتالي التلاميذ في المدرسة مسؤولين عن اشتراكهم في الأنشطة الإعلامية وخاصة نشاط المناظرات.

● مرحلة العمل:

- اقتراح عدد من الموضوعات الصالحة للمناظرة واشراك التلاميذ في اختيار وتحديد هذه الموضوعات.
- تقسيم التلاميذ إلى فريقين، فريق مؤيد وفريق معارض.
- ارشاد التلاميذ وتوجيههم للبحث في هذه الموضوعات التي تم تحديدها.
- توجيههم إلى جمع الأدلة والاستشهادات التي تؤيد وجهة النظر سواء المؤيدة لموضوع المناظرة أو الراضة لها.
- وبعد الانتهاء من البحث والتحري وإعداد كل فريق للمناظرة الخاصة به، تأتى المرحلة التالية:

● مرحلة التدريب على المناظرات وكيفية اجراءها، وفي هذه المرحلة:

- ✓ يتم الالمام بالموضوع من كافته جوانبه واستنباط عناصره ومكوناته وتأييد كل رأي سواء مؤيد أو معارض بالحجج والأدلة والبراهين.
- ✓ تحديد دور كل تلميذ ومدي فاعليته في ابداء رأيه وحسن التعبير والبديهه وجوده الأداء .
- ✓ تحديد ما تحتويه المناظرة من عناصر ،وتناول الراي المؤيد والمعارض لكل عنصر من هذه العناصر علي حده .
- ✓ دورمقدم المناظرة:في اداره المناظرة والربط بين المجموعتين ،وصولاً إلي الالتقاء في منتصف طريق الرأي ونقيضه وتوضيحه لذلك.

✓ مدي الوصول إلي الرؤية المتكاملة للموضوع المطروح للتناظر فيه ،وتوضيح ذلك في نهايه المناظرة من مقدم المناظرة.وبعد الإنتهاء من التدريب على المناظرات وإلمام كل فريق بموضوع القضية المطروحة للمناظرة،تأتى المرحلة الأخيرة .

- **مرحلة التنفيذ:**وفى هذه المرحلة يكون التلاميذ قد أجادوا فن المناظرات ونبداً بعمل المناظرات بحضور مدير المدرسة والمدرسين والتلاميذ.

- **مرحلة الإنهاء:**اعلان نتيجة الفريق الفائز فى كل موضوع ،وإجراء التطبيق البعدي.

سادساً:تحكيم مراحل فاعلية المناظرات المدرسية فى تنمية ثقافة الحوار فى إطار نظرية البرمجة اللغوية العصبية:بعد الانتهاء من إعداد مراحل المناظرات المدرسية فى تنمية ثقافة الحوار فى إطار نظرية البرمجة اللغوية العصبية فى صورتها الأولية تم عرضها على السادة المحكمين فى مجال المناهج وطرق التدريس وعلم النفس والإعلام وبعض موجهى الصحافة وذلك للتأكد من مناسبة الأهداف الموضوعية،و إمكانية التنفيذ،وقد أظهر التحكيم بعض الملاحظات وقامت الباحثة بتعديلها.

تساؤلات الدراسة:

- (١)هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات التلاميذ فى المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدي للمجموعة على بعد فن الإنصات؟
- (٢)توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات التلاميذ فى المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدي للمجموعة على بعد فن أدب الحوار؟
- (٣)توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات التلاميذ فى المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدي للمجموعة على بعد فن الحوار؟

فروض الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على الفروض التالية:

- (١)"توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات التلاميذ فى المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدي للمجموعة على مقياس ثقافة الحوار"
- (٢)توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات التلاميذ فى المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدي للمجموعة على بعد فن الإنصات.
- (٣)توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات التلاميذ فى المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدي للمجموعة على بعد فن أدب الحوار.
- (٤)توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات التلاميذ فى المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدي للمجموعة على بعد فن الحوار.
- (٥) توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات التلاميذ فى المجموعة التجريبية فى القياس القبلى والبعدي للمجموعة على مقياس ثقافة الحوار تعزى لمتغير النوع.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة:

فى ضوء الدراسة الراهنة وأهدافها فإن أنسب أنواع الدراسات التى تستخدم لذلك هى الدراسات الوصفية لأنها تمثل خطوة البدء فى تحديد الواقع وجمع الحقائق لأبعاد ثقافة

الحوار بما يساهم في الوصول إلى دور المناظرات المدرسية في تنمية ثقافة الحوار لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في إطار نظرية البرمجة اللغوية العصبية.

حدود الدراسة:

الحدود البشرية: تمثلت في تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي مما تتراوح أعمارهم (١٠-١١) سنوات وعددهم (٢٨) تلميذ وتلميذة.

الحدود الزمنية: تم تطبيق أدوات الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول لسنة ٢٠٢٢/٢٠٢٣.

الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة على مدرسة من المدارس الابتدائية بمحافظة المنوفية مركز أشمون (السادات الابتدائية "١" بسنتريس).

الحدود الموضوعية:

• المناظرات المدرسية.

• ثقافة الحوار.

• نظرية البرمجة اللغوية العصبية.

منهج الدراسة: استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي بخطواته وإجراءاته، لملائمته لطبيعة البحث باستخدام المجموعة الواحدة عن طريق التصميم القبلي- البعدي للمجموعة التجريبية.

مجتمع الدراسة: يتضمن مجتمع الدراسة من تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمدرسة السادات الابتدائية (١) بسنتريس مركز أشمون.

عينة الدراسة: لكي يتم تحقيق شروط اختيار العينة كما حددتها الباحثة قامت الباحثة بتطبيق مقياس الإنطواء على عينة عشوائية من تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي الصفوف (الرابع والخامس والسادس) الابتدائي وبلغت عينة التطبيق (١٠٠) مفردة، وتم اختيار أفراد العينة من التلاميذ الحاصلين على درجة مرتفعة على المقياس وبلغ عددهم (٢٨).

شروط اختيار العينة:

(١) أن يكون من الطلاب اللذين يعانون من مشكلات عدم الحوار وعدم القدرة على التعامل و التقاهم مع الآخر.

(٢) أن يكون غير ممارس لأي نشاط صحفى أو أى نشاط داخل المدرسة.

(٣) لديه الرغبة في تغيير ذاته إلى الأفضل.

(٤) لديه حب الاستطلاع والبحث عن المعلومات.

أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس الإنطواء (إعداد الباحثة)

ثانياً: مقياس ثقافة الحوار (إعداد الباحثة)

ثالثاً: استخدام المناظرات كنشاط إعلامي في إطار نظرية البرمجة اللغوية العصبية (إعداد الباحثة).

أولاً: مقياس الإنطواء:

الصدق: فقد اعتمدت الباحثة على آراء عدد من المحكمين من أساتذة علم النفس والصحة النفسية بالجامعات المصرية ، حيث كان الاتفاق بنسبة ٩٠% على البنود التي يتضمنها المقياس.

الثبات: تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ: وذلك بتطبيق المقياس على مجموعة قوامها (٥٠) تلميذ، حيث بلغ معامل ثبات & ألفا (٠,٨٥٢)، وهذا معامل عال مما يطمئن الباحثة إلى إمكانية استخدام هذا المقياس في الغرض الذى صمم من أجله.

تصحيح المقياس: تم تقدير جميع بنود المقياس على مقياس متدرج من (درجة واحدة إلى ثلاث درجات) هو: معارض، محايد، موافق، والدرجة المرتفعة على المقياس تدل على ارتفاع في درجة الانطواء وعدم المشاركة في ممارسة الأنشطة المدرسية، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس من (درجة واحدة إلى ٣٠ درجة).

ثانياً: مقياس ثقافة الحوار:

الصدق: وتم حساب صدق مقياس ثقافة الحوار من خلال:

أولاً: صدق المحكمين: للتحقق من صدق المقياس، تم استخدام صدق المحكمين حيث قامت الباحثة بعرض المقياس على عينة من ذوي الاختصاص في أصول التربية وفي علم النفس والإعلام، وذلك لإبداء رأيهم في مدى ارتباط كل عبارة بالبعد الذي تنتمي إليه ومدى وضوح الفقرات ودقة صياغتها اللغوية. ومن خلل تحليل استجابات السادة المحكمين وملاحظاتهم قامت الباحثة بإجراء بعض التعديلات الخاصة بالصياغة اللغوية وفصل بعض العبارات إلى عبارتين أو دمج بعضها إلى بعض وحذف البعض منها، وقد تبين للباحثة وجود درجة عالية من الاتفاق بينهم حول صلاحية الاستبانة لقياس ما وضعت لقياسه.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي: تم حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس ثقافة الحوار باستخدام معامل ارتباط بيرسون وذلك عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة بالدرجة الكلية للمقياس وتبين أنه تقع في المدي ٠,٦٢٣ ، ٠,٩٠١، وتعني أن جميع مفردات مقياس ثقافة الحوار لها علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بالدرجة الكلية للمقياس مما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي الذي يعني أن المفردات تشترك في قياس ثقافة الحوار. كما تم حساب مصفوفة معاملات الارتباط بين درجات العينة علي أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس كما في الجدول (١).

جدول (١) صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس ثقافة الحوار

البعد	فن الانصات	أدب الحوار	فن الحوار	المقياس ككل
فن الانصات	١	**٠,٨٢٥	**٠,٨١٦	**٠,٧٠٨
أدب الحوار	**٠,٨٢٥	١	**٠,٧٣٥	**٠,٦٧٢
فن الحوار	**٠,٧٢٣	**٠,٧٣٥	١	**٠,٧٥٤
المقياس ككل	**٠,٨١٦	**٠,٦٧٢	**٠,٧٥٤	١

* دالة عند مستوي ٠,٠٥ ** دالة عند مستوي ٠,٠١

يتبين من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس جاءت دالة إحصائياً عند مستويات الدلالة (٠,٠٥)، (٠,٠١)، مما يدل على أن المقياس ثقافة الحوار بوجه عام يتمتع بدرجة عالية من الصدق وصادق لما وضع لقياسه.

الثبات: وتم حساب صدق مقياس ثقافة الحوار من خلال:

أولاً: الثبات بطريقة ألفا كرونباخ: تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، حيث تم حساب ثبات المقياس ثقافة الحوار بطريقة ألفا كرونباخ. وبلغ معامل الثبات للمقياس ككل = ٠,٧٩١ وهذا ما يعني ثبات المقياس ثقافة الحوار وأن المقياس ثقافة الحوار يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

ثانياً: الثبات بالتجزئة النصفية: تم تطبيق المقياس وحساب معامل الثبات بالتجزئة النصفية بحساب معامل الارتباط بين نصفي المقياس (المفردات فردية الرتبة والمفردات زوجية الرتبة) وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات النصفين ومنها يتم حساب معامل الثبات كما يوضح ذلك الجدول (٢) التالي:

جدول (٢) معاملات ارتباط نصفي المقياس

المقياس ثقافة الحوار	الثبات بطريقة سبيرمان	الثبات بطريقة جتمان
٠,٧٩٥	٠,٧٩٣	

وهي قيم مرتفعة تدل على ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق، و بعد تقنين مقياس ثقافة الحوار من حيث الصدق والثبات، أخذ صورته النهائية، حيث اشتمل المقياس على (٤١) عبارة وتضمن ثلاثة أبعاد رئيسة كل بعد يتكون من عدد من العبارات التي تقيسه وهذه الأبعاد هي:

البعد الأول: فن الانصات ويشتمل على (١٣) عبارة.

البعد الثاني: فن أدب الحوار ويشتمل على (١٤) عبارة

البعد الثالث: فن الحوار ويشتمل على (١٤) عبارة

تصحيح المقياس: تم تقدير جميع بنود المقياس على مقياس متدرج من (درجة واحدة إلى ثلاث درجات) هو: معارض، محايد، موافق، والدرجة المرتفعة على المقياس تدل على ارتفاع في درجة ثقافة الحوار، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس من (درجة واحدة إلى ١٢٣ درجة).

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

✓ للتحليل الإحصائي لبيانات البحث استخدمت الباحثة الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة باسم SPSS: Statistical Package for the Social Sciences v.25 .

✓ استخدمت الباحثة التحليل الإحصائي الوصفي المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، وأكبر درجة وأصغر درجة.

✓ استخدمت الباحثة التمثيل البياني بالأعمدة .

✓ استخدمت الباحثة اختبار ت للمجموعتين المرتبطتين لدلالة الفرق بين درجات التطبيقين.

✓ استخدمت الباحثة اختبار مان ويتني لدلالة الفروق التي تعزي للنوع.

✓ استخدمت الباحثة اختبار التحليل البعدي مربع ايتا وحجم الأثر.

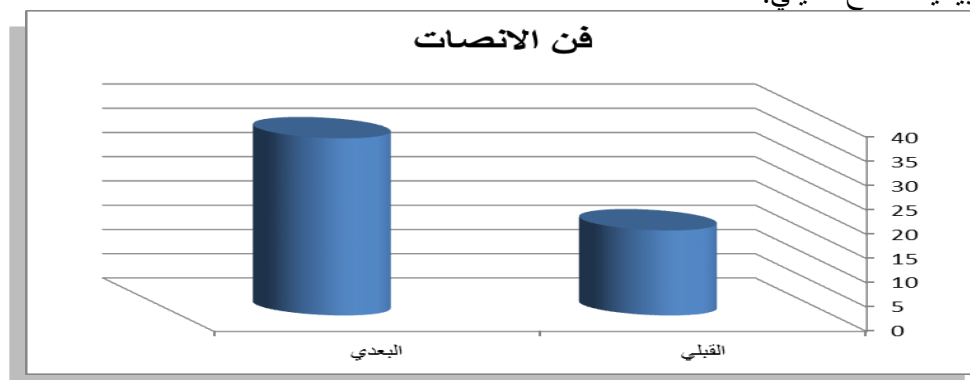
نتائج الدراسة: اختبار صحة الفروض:

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات التلاميذ في القياس القبلي والبعدي على مقياس ثقافة الحوار (بعد فن الانصات). ولاختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص بيانات البحث بحساب (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، أكبر درجة، أصغر درجة) لدرجات التطبيقين لمقياس ثقافة الحوار (بعد فن الانصات) كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٣) الإحصاءات الوصفية لدرجات التطبيقين لمقياس ثقافة الحوار (بعد فن الانصات).

البعد	التطبيقين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أصغر درجة	أكبر درجة	الدرجة النهائية
فن الانصات	القبلي	٢٨	١٧,٥٤	١,٢٩	١٥	٢٠	٣٩
	البعدي	٢٨	٣٦,٥٤	١,٨٤	٣٢	٣٩	

يتضح من الجدول أعلاه أن متوسط درجات التطبيق البعدي بلغت (٣٦,٥٤)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات التطبيق القبلي الذي بلغ (١٧,٥٤) درجة من الدرجة النهائية مما يدل على وجود فرق بين متوسطي درجات التطبيقين لصالح التطبيق نتيجة تعرضهم للمعالجة التجريبية (باستخدام المناظرات). ويتمثل درجات التطبيقين باستخدام شكل الأعمدة البيانية اتضح ما يلي:



شكل (١) التمثيل البياني بالأعمدة لمتوسطات درجات التطبيقين

وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين تم استخدام اختبار (ت) للمجموعتين المرتبطتين في عدد الأفراد، وتطبيق اختبار (ت) لفرق المتوسطين لقياس مقدار دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث اتضح ما يلي:

جدول (٤) نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات التطبيقين لمقياس ثقافة

الحوار (بعد فن الانصات).

البعد	فرق المتوسطات	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوي الدلالة	مربع ايتا (η^2)	حجم الأثر (d)	مستوي الفاعلية والأثر
فن الانصات	١٩	٢,٢١	٤٥,٤٧	٢٧	٠,٠١	٠,٩٩	٨,٧٥	أثر كبير وفعال مرتفعة

يتضح من الجدول السابق أن قيمة " ت " المحسوبة بلغت (٤٥,٤٧) تجاوزت قيمة " ت " الجدولية عند درجة حرية (٢٧) ومستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على وجود فرق حقيقي بين متوسطى درجات التطبيقين لصالح التطبيق البعدي (ذات المتوسط الأكبر). وبالتالي تم قبول الفرض : يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطي درجات التلاميذ

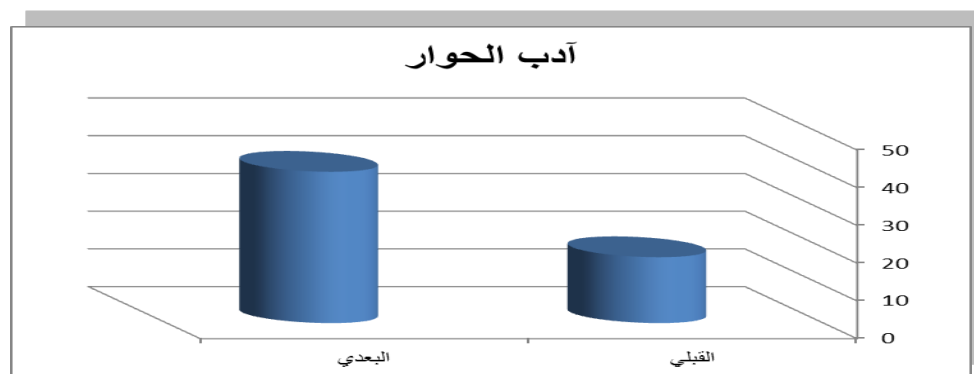
في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي. قيمة اختبار مربع إيتا (η^2) لنتائج التطبيقين (= ٠,٩٩) وقد تجاوزت القيمة الدالة على الأهمية التربوية والدلالة العملية ومقدارها (٠,١٤)، وهي تعني أن (٩٩٪) من التباين بين متوسطي درجات التطبيقين يرجع إلى متغير المعالجة التدريسية استخدام المناظرات المدرسية ، ويتضح من الجدول أن قيمة حجم الأثر = ٨,٧٥ وهي أكبر من ٠,٨٠، ما يدل على أن مستوي الأثر كبير، وأن هناك فعالية وأثر كبير ومهم تربويًا لاستخدام المناظرات المدرسية في تنمية ثقافة الحوار في ضوء نظرية البرمجة اللغوية العصبية، وقدرتها على تدريب التلاميذ على الإنصات والاستماع إلى المتحدث وعدم مقاطعته أو الاعتراض عليه قبل إتمام كلامه وعرض حجته وأدلتها.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ في القياس القبلي والبعدي على مقياس ثقافة الحوار (بعد أدب الحوار)، واختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص بيانات البحث بحساب (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، أكبر درجة، أصغر درجة) لدرجات التطبيقين لمقياس ثقافة الحوار (بعد أدب الحوار) كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٥) الإحصاءات الوصفية لدرجات التطبيقين لمقياس ثقافة الحوار (بعد أدب الحوار)

الدرجة النهائية	أكبر درجة	أصغر درجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	التطبيقين	البعد
٤٢	١٩	١٥	١,٠٧	١٧,٤٦	٢٨	القبلي	أدب الحوار
	٤٢	٣٧	١,٤٥	٤٠,١١	٢٨	البعدي	

يتضح من الجدول أعلاه أن متوسط درجات التطبيق البعدي بلغت (٤٠,١١)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات التطبيق القبلي الذي بلغ (١٧,٤٦) درجة من الدرجة النهائية مما يدل على وجود فرق بين متوسطى درجات التطبيقين لصالح التطبيق نتيجة تعرضهم للمعالجة التجريبية (باستخدام المناظرات). ويتمثل درجات التطبيقين باستخدام شكل الأعمدة البيانية اتضح ما يلي:



شكل (٢) التمثيل البياني بالأعمدة لمتوسطات درجات التطبيقين

وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين تم استخدام اختبار (ت) للمجموعتين المرتبطتين في عدد الأفراد، وبطبيق اختبار (ت) للفرق المتوسطين لقياس مقدار دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث اتضح ما يلي:

جدول (٦) نتائج اختبار "ت" للفرق بين متوسطي درجات التطبيقين لمقياس ثقافة الحوار (بعد آداب الحوار).

البعد	فرق المتوسطات	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	مربع إيتا (η^2)	حجم الأثر (d)	مستوى الفاعلية والأثر
آداب الحوار	٢٢,٦٤	١,٧٧	٦٧,٧٦	٢٧	مستوى ٠,٠١	٠,٩٩	١٣,٠٤	أثر كبير وفعالية مرتفعة

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة بلغت (٦٧,٧٦) تجاوزت قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٢٧) ومستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على وجود فرق حقيقي بين متوسطي درجات التطبيقين لصالح التطبيق البعدي (ذات المتوسط الأكبر). وبالتالي تم قبول الفرض: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطي درجات التلاميذ في

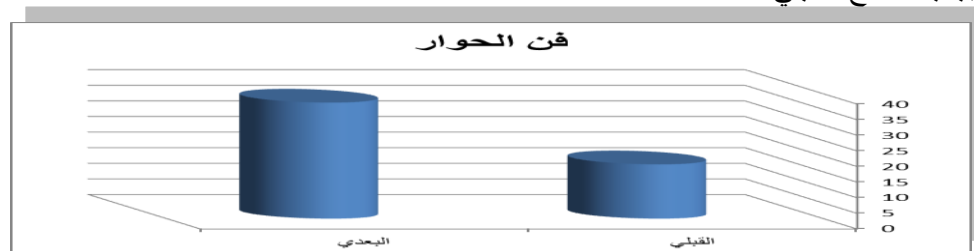
التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي. قيمة اختبار مربع إيتا (η^2) لنتائج التطبيقين (= ٠,٩٩) وقد تجاوزت القيمة الدالة على الأهمية التربوية والدلالة العملية ومقدارها (٠,١٤)، وهي تعني أن (٩٩٪) من التباين بين متوسطي درجات التطبيقين يرجع إلى متغير المعالجة التدريسية استخدام المناظرات المدرسية، ويتضح من الجدول أن قيمة حجم الأثر = ١٣,٠٤ وهي أكبر من ٠,٨٠ ما يدل على أن مستوى الأثر كبير، وأن هناك فاعلية وأثر كبير ومهم تربوياً لاستخدام المناظرات المدرسية في تنمية ثقافة الحوار، ويمكن تفسير ذلك في نجاح المناظرات المدرسية في تحقيق هدفها وهو تدريب التلاميذ على احترام الآخرين وتقبل آرائهم وإتاحة الفرصة للتلاميذ للتعبير عن آرائهم.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات التلاميذ في القياس القبلي والبعدي على مقياس ثقافة الحوار (بعد فن الحوار)، ولاختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص بيانات البحث بحساب (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، أكبر درجة، أصغر درجة) لدرجات التطبيقين لمقياس ثقافة الحوار (بعد فن الحوار) كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٧) الإحصاءات الوصفية لدرجات التطبيقين لمقياس ثقافة الحوار (بعد فن الحوار).

الدرجة النهائية	أكبر درجة	أصغر درجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	التطبيقين	البعد
٤٢	٢٠	١٥	١,٢٩	١٧,٣٩	٢٨	القبلي	فن الحوار
	٤٢	٧	٨,٥٦	٣٧,١٨	٢٨	البعدي	

يتضح من الجدول أعلاه أن متوسط درجات التطبيق البعدي بلغت (٣٧,١٨)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات التطبيق القبلي الذي بلغ (١٧,٣٩) درجة من الدرجة النهائية مما يدل على وجود فرق بين متوسطي درجات التطبيقين لصالح التطبيق نتيجة تعرضهم للمعالجة التجريبية (باستخدام المناظرات). ويتمثل درجات التطبيقين باستخدام شكل الأعمدة البيانية اتضح ما يلي:



شكل (٣) التمثيل البياني بالأعمدة لمتوسطات درجات التطبيقين

وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين تم استخدام اختبار (ت) للمجموعتين المرتبطتين في عدد الأفراد، وبنتطبيق اختبار (ت) للفرق المتوسطين لقياس مقدار دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث اتضح ما يلي:

جدول (٨) نتائج اختبار " ت " للفرق بين متوسطي درجات التطبيقين لمقياس ثقافة الحوار (بعد فن الحوار).

البعد	فرق المتوسطات	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	مربع بيتا (η^2)	حجم الأثر (d)	مستوى الفاعلية والأثر
فن الحوار	١٩,٧٩	٨,٤٥	١٢,٣٩	٢٧	مستوي ٠,٠١	٠,٨٥	٢,٣٨	أثر كبير وفعالية مرتفعة

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة بلغت (١٢,٣٩) تجاوزت قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٢٧) ومستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على وجود فرق حقيقي بين متوسطي درجات التطبيقين لصالح التطبيق البعدي (ذات المتوسط الأكبر). وبالتالي تم قبول الفرض: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطي درجات التلاميذ في

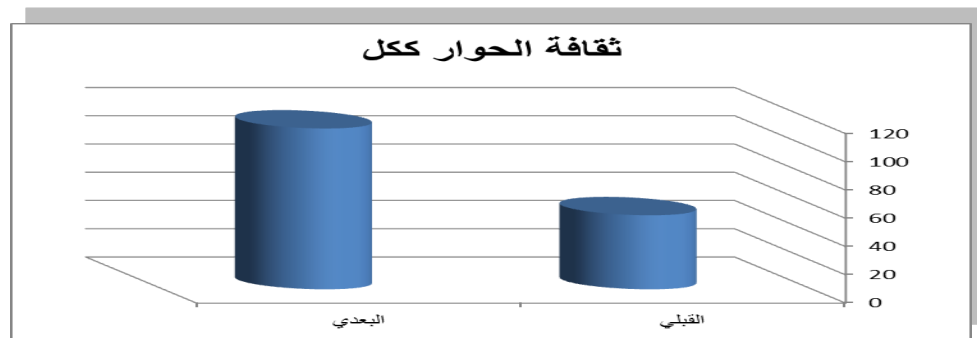
التطبيقات القبلية والبعدية لصالح التطبيق البعدي. قيمة اختبار مربع إيتا (η^2) لنتائج التطبيقين (= ٠,٨٥) وقد تجاوزت القيمة الدالة علي الأهمية التربوية والدلالة العملية ومقدارها (٠,١٤). وهي تعني أن (٨٥٪) من التباين بين متوسطي درجات التطبيقين يرجع الي متغير المعالجة التدريسية استخدام المناظرات، ويتضح من الجدول أن قيمة حجم الأثر = ٢,٣٨ وهي أكبر من ٠,٨٠ ما يدل علي أن مستوي الأثر كبير، وأن هناك فعالية لاستخدام المناظرات المدرسية في تنمية ثقافة الحوار، وثبتت المناظرات قدرتها على تدريب التلاميذ على أسلوب المناقشة، والتزام أدب الحوار، وأن يستمعوا إلي معارضيتهم بأدب وصبر والاستفادة من الرأي الآخر، وتنمية مهارات وقدرات التلاميذ علي التعبير الحر، وكيفية المناقشة والحوار، وتنمية القدرات علي الاقتناع والاثبات بالبراهين والأدلة والحجج المؤيدة للرأي .

الفرض الرابع: توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات التلاميذ في القياس القبلي والبعدى على مقياس ثقافة الحوار ككل، ولاختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص بيانات البحث بحساب (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، أكبر درجة، أصغر درجة) لدرجات التطبيقين لمقياس ثقافة الحوار ككل كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٩) الإحصاءات الوصفية لدرجات التطبيقين لمقياس ثقافة الحوار ككل.

الدرجة النهائية	أكبر درجة	أصغر درجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	التطبيقين	
١٢٣	٥٩	٤٥	٣,٥٢	٥٢,٣٩	٢٨	القبلي	المقياس ككل
	١٢١	٨٠	٩,٨٤	١١٣,٨٢	٢٨	البعدى	

يتضح من الجدول أعلاه أن متوسط درجات التطبيق البعدي بلغت (١١٣,٨٢)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات التطبيق القبلي الذي بلغ (٥٢,٣٩) درجة من الدرجة النهائية مما يدل علي وجود فرق بين متوسطى درجات التطبيقين لصالح التطبيق نتيجة تعرضهم للمعالجة التجريبية (باستخدام المناظرات). ويتمثل درجات التطبيقين باستخدام شكل الأعمدة البيانية اتضح ما يلي:



شكل (٤) التمثيل البياني بالأعمدة لمتوسطات درجات التطبيقين

وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين تم استخدام اختبار (ت) للمجموعتين المرتبطتين في عدد الأفراد، وب تطبيق اختبار (ت) لفرق المتوسطين لقياس مقدار دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث اتضح ما يلي:

جدول (١٠) نتائج اختبار " ت " للفرق بين متوسطي درجات التطبيقين لمقياس ثقافة الحوار ككل

المقياس ككل	فرق المتوسطات	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوي الدلالة	مربع إيتا (η^2)	حجم الأثر (d)	مستوي الفاعلية والأثر
المقياس ككل	٦١,٤٣	١٠,٠٨	٣٢,٢٥	٢٧	مستوي ٠,٠١	٠,٩٧	٦,٢١	أثر كبير وفاعلية مرتفعة

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة بلغت (٣٢,٢٥) تجاوزت قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٢٧) ومستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على وجود فرق حقيقي بين متوسطي درجات التطبيقين لصالح التطبيق البعدي (ذات المتوسط الأكبر). وبالتالي تم قبول الفرض: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطي درجات التلاميذ في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي. قيمة اختبار مربع إيتا (

η^2) لنتائج التطبيقين (= ٠,٩٧) وقد تجاوزت القيمة الدالة على الأهمية التربوية والدلالة العملية ومقدارها (٠,١٤) (صلاح مراد ، ٢٠٠٠). وهي تعني أن (٩٧٪) من التباين بين متوسطي درجات التطبيقين يرجع إلى متغير المعالجة التدريسية استخدام المناظرات المدرسية ، ويتضح من الجدول أن قيمة حجم الأثر = ٦,٢١ وهي أكبر من ٠,٨٠ ما يدل على أن مستوي الأثر كبير، وأن هناك فعالية وأثر كبير ومهم تربوياً لاستخدام المناظرات المدرسية في تنمية ثقافة الحوار ككل.

الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ في القياس البعدي على مقياس ثقافة الحوار تعزى لاختلاف النوع. ولاختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص بيانات البحث بحساب (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، أكبر درجة، أصغر درجة) لدرجات التطبيق البعدي لمقياس ثقافة الحوار ككل كما يوضحها الجدول التالي:

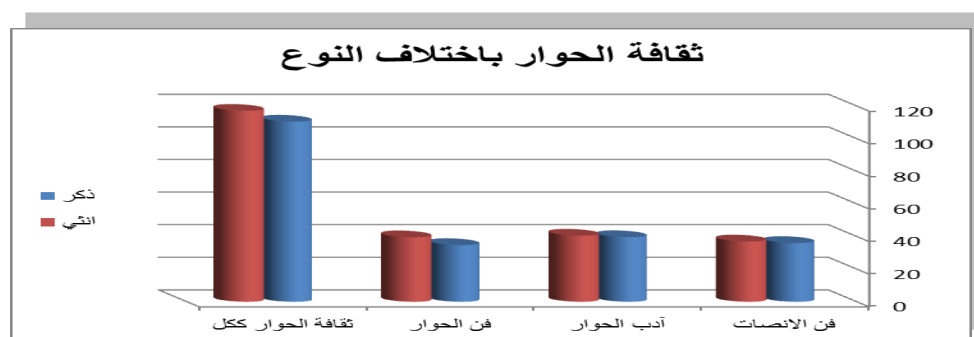
جدول (١١) الإحصاءات الوصفية لدرجات التطبيقين لمقياس ثقافة الحوار.

البعد	التطبيقين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أصغر درجة	أكبر درجة	الدرجة النهائية
فن الانصات	ذكر	١٤	٣٦,٠٧	١,٦٩	٣٣	٣٩	٣٩
	انثي	١٤	٣٧,٠٠	١,٩٢	٣٢	٣٩	
آدب الحوار	ذكر	١٤	٣٩,٦٤	١,٥٥	٣٧	٤٢	٤٢
	انثي	١٤	٤٠,٥٧	١,٢٢	٣٨	٤٢	

فاعلية استخدام المناظرات المدرسية في تنمية ثقافة الحوار لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء
نظرية البرمجة اللغوية العصبية

فن الحوار	ذكر	١٤	٣٤,٧٩	١١,٦٩	٧	٤٢	٤٢
	انثي	١٤	٣٩,٥٧	١,٨٣	٣٦	٤٢	٤٢
المقياس ككل	ذكر	١٤	١١٠,٥٠	١٣,٢٠	٨٠	١٢١	١٢٣
	انثي	١٤	١١٧,١٤	١,٨٣	١١٤	١٢٠	١٢٣

يتضح من الجدول أعلاه أن متوسط درجات الاناث بلغت (١١٧,١٤)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي لدرجات الذكور الذي بلغ (١١٠,٥٠) درجة من الدرجة النهائية مما يدل على وجود فرق بين متوسطي درجات الذكور والاناث لصالح الاناث. ويتمثيل درجات المجموعتين باستخدام شكل الأعمدة البيانية اتضح ما يلي:



شكل (٥) التمثيل البياني بالأعمدة لمتوسطات درجات المجموعتين

ولاختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص البيانات وللتحقق من وجود فرق بين مجموعتي تم استخدام اختبار مان ويتني (z) للمجموعتين المستقلتين (حيث تم استخدام أساليب الاحصاء الاستدلالي اللابارامتري وذلك لعدم تحقق شروط تطبيق اختبار (ت) نتيجة صغر حجم العينة) وكانت النتائج كما يلي:

جدول (١٢) نتائج اختبار (z: مان ويتني) لدرجات المجموعتين في التطبيق البعدي لمقياس ثقافة الحوار

البعد	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Mann-Whitney U	Z	مستوي الدلالة الاحصائية
فن الانصات	ذكر	١٤	١٢	١٦٨	٦٣	١,٦٤٢	غير دالة احصائيا
	انثي	١٤	١٧	٢٣٨			
ادب الحوار	ذكر	١٤	١٢,٠٤	١٦٨,٥	٦٣,٥	١,٦٢٨	غير دالة احصائيا
	انثي	١٤	١٦,٩٦	٢٣٧,٥			
فن الحوار	ذكر	١٤	١٣,٠٧	١٨٣	٧٨	٠,٩٣٢	غير دالة احصائيا
	انثي	١٤	١٥,٩٣	٢٢٣			

المقياس ككل	ذكر	١٤	١١,٣٦	١٥٩	٥٤	دالة عند مستوى ٠,٠٥
انثي	١٤	١٧,٦٤	٢٤٧		٢,٠٣٥	

يتضح من بيانات الجدول السابق أن متوسط الرتب للمجموعتين الذكور والإناث في التطبيق البعدي متقاربة والفروق بينها هامشية حيث قيم اختبار مان ويتني غير دالة عند مستوى ٠,٠٥ بالنسبة لأبعاد المقياس الثلاثة بينما توجد فروق ذات دلالة بالنسبة للمقياس ككل لصالح الإناث.

النتائج العامة للدراسة وتفسيرها:

أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات التلاميذ في القياس القبلي والبعدي على مقياس ثقافة الحوار ككل ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن:

❖ التلاميذ يحتاجون إلى ما يحقق لهم الطمأنينة والراحة النفسية ويحسن عندهم مهارات الحوار وجاءت المناظرات في إطار نظرية البرمجة اللغوية العصبية لتوفر المفاتيح التي يستطيع بها التلاميذ المنسحبين من الأنشطة الإعلامية وخاصة نشاط المناظرات المدرسية أن يتحكموا في بيئتهم الداخلية في تلك النفس حتى يستخرج الطاقة البشرية الكامنة الساعية لتحقيق النجاح والسعادة والتفوق مثل أقرانهم المشتركين في الأنشطة الإعلامية.

❖ ونظراً لأن البرمجة اللغوية العصبية يُقصد به إعادة تشكيل المعارف والمهارات التي يتلقاها العقل من الخارج بشكل مبرمج بهدف الوصول إلى لغة متقنة في التواصل مع الآخرين والتعامل معهم بالشكل الأمثل والإشراك في المناظرات المدرسية التي يخش التلميذ الإشتراك فيها وهذا هو هدفها الرئيس تقديم العون والمساعدة للتلاميذ حتى يتمكنوا من أداء ما يفعلوا بصورة أفضل وممارسة الأنشطة التي لا يمارسها التلاميذ أو يخشوا ممارستها.

❖ ويتفق هذا مع العديد من الدراسات مثل دراسة هيبه ممدوح محمود حسن (٢٠١٨)، ودراسة السيد عبد المقصود أحمد (٢٠١٨) وغيرها من الدراسات التي تؤكد على دور البرمجة اللغوية العصبية في التعامل مع كثير من المشكلات وقدرتها على إحداث التغيير وهذا استناداً إلى مبدأ الخارطة ليست هي الواقع فإن بوسع الإنسان أن يغير العالم عن طريق تغيير الخارطة، أي تغيير ما في ذهنه من أفكار وإذا كان هناك تلاميذ يشتركون في المناظرات المدرسية كذلك يستطيع هؤلاء التلاميذ المنسحبين من نشاط المناظرات ومن خلال نظرية البرمجة اللغوية العصبية الإشتراك في نشاط المناظرات.

❖ لذلك ساعدت المناظرات المدرسية من خلال نظرية البرمجة اللغوية العصبية على تهيئة البيئة الملائمة لمساعدت التلاميذ على تنمية ثقافة الحوار والتواصل مع الآخرين والتخلص من مخاوف الحوار والتعامل مع الآخر، والتحكم في الانفعالات السلبية والقلق، فالبرمجة اللغوية العصبية حقاً مصدر إقامة العلاقات الطيبة مع الآخرين.

❖ وهذا يتفق مع العديد من الدراسات التي تؤكد أن الحوار يتسع للجميع وليس قاصراً على فئة معين دون الآخر وأنه يجب استغلال الفرص المتاحة أفضل استغلال بغرض الوصول إلى أهداف محددة مثل دراسة قمر محمد (٢٠١٣)، وهذا ما قامت به الباحثة حيث استفادة من نشاط المناظرات المدرسية ومن البرمجة اللغوية العصبية في تهيئة

- المناخ والبيئة للتلاميذ لتنمية ثقافة الحوار لديهم، وهذا ما أكدته دراسة مارتن Marten (2009) من ضرورة تعزيز ثقافة الحوار من خلال الأنشطة المختلفة.
- ❖ وهذا ما أكدته دراسة حسين بن عيطة (٢٠٢١) بأن المناظرات لها دور في تنمية بعض مهارات الحوار والإقناع، ودراسة فهمه بنت حمد بن سيف المعوليه (٢٠١٥) عن فاعلية المناظرة في تنمية مهارات التحدث.
- ❖ وهذا يؤكد أنه ليس هناك فشلاً ولكنها خبرات وتجارب ونتائج: لهذا يجب النظر إلى التحديات على أنها دروس لا بد من مواجهتها من أجل اكتساب الخبرات، وأكبر هذه التحديات هي القدرة على تحويل التلاميذ من انطوائين غير قادرين على الإشتراك في نشاط المناظرات المدرسية إلى مشتركين في هذا النشاط ولديهم القدرة على ممارسة ثقافة الحوار والتعامل مع التلاميذ الآخرين بكل طلاقة.

التوصيات:

- الاهتمام بالمناظرات المدرسية لما لها من دور خطير في تنمية ثقافة الحوار، وحث التلاميذ على المشاركة بالأنشطة عن طريق الحوافز والجوائز .
- ضرورة الاهتمام بعقد العديد من ورش العمل- تلاميذ، أخصائيين، مدرسين، مدراء المدارس- للتعرف على كيفية الاستفادة من نظرية البرمجة اللغوية العصبية في تفعيل الأنشطة المدرسية وجعل كل التلاميذ يشتركون في ممارسة هذه الأنشطة وغيرها من الأنشطة المدرسية.
- عمل برامج لتدريب التلاميذ على إدارة فن الحوار وكيفية عرض القضايا الخاصة بهم.
- عمل دورات تدريبية لأخصائيي الإعلام التربوي لكيفية الاستفادة من نشاط المناظرات المدرسية في تنمية ثقافة الحوار بين التلاميذ.

المراجع:

- (١) حسن محمد وجيه، مقدمة في علم التفاوض الاجتماعي والسياسي دراسة لتنمية مهارات الأداء من واقع الحوار، القاهرة، عالم المعرفة، ١٩٩٤، ص ١٠٢.
- (٢) ديفيد ساوسا، ترجمة مراد على عيسى وآخرون، كيف يتعلم المخ الموهوب، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٦، ص ٢٢-٢٤.
- (٣) توني بوزان، استخدم عقلك، مكتبة جرير، ٢٠٠٥، ص ٦.
- (٤) عبد الرحيم محمد، فن الحوار والاقناع والتأثير، ٢٠٢٢، <http://dr-ama.com/?p=3034>.
- (٥) سلطان أحمد الخليف، مشروع تعزيز ثقافة الحوار والتسامح واللاعنف في المدارس المنتسبة لليونسكو، رسالة المعلم، وزارة التربية والتعليم، إدارة التخطيط والبحث التربوي، المجلد ٥٢، العدد الثاني، ٢٠١٥، ص ٢٧.
- (٦) هاشم سعيد إبراهيم الشرنوبي، فاعلية بعض أساليب المناظرة الإلكترونية ومستويات الدعم التكنولوجي عبر أدوات ومواقع الاتصال الذكية على الويب في تنمية مهارات المناظرة والتفكير الناقد لدى طلاب كلية التربية في جامعة طيبة بالمدينة المنورة، المؤتمر الدولي الرابع، الخطابة والمناظرة والحوار، نحو منهجية التمكين في مؤسساتنا التعليمية، ١١-١٣ يناير، الدوحة، مركز مناظرات قطر، ص ٣٨٢، ٢٠١٣.
- (٧) حسن بويخف، المناظرة السياسية وقيم الحوار والديمقراطية، المؤتمر الدولي الرابع، الخطابة والمناظرة والحوار، نحو منهجية التمكين في مؤسساتنا التعليمية، ١١-١٣ يناير، الدوحة، مركز مناظرات قطر، ص ٢٠١٣، ١٤١.
- (٨) قمر محمد بخيت ماجي، استراتيجية إدارة الحوار في القرآن الكريم، المؤتمر الدولي الرابع، الخطابة والمناظرة والحوار، نحو منهجية التمكين في مؤسساتنا التعليمية، ١١-١٣ يناير، الدوحة، مركز مناظرات قطر، ص ٢٦٢، ٢٠١٣.
- (٩) أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني، التعريفات، ط ١، بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠، ص ٢٢٨.
- (١٠) أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، ط ٦، بيروت، دار صادر، ١٩٩٧، ص ٢١٧.
- (١١) محمد أحمد دوايشة، المناظرات في الأدب الأموي، مجلة المجمع، مجمع القاسمي للغة العربية، أكاديمية القاسمي، العدد ٢٠١٧، ١٢، ص ٢١٣.
- (١٢) كتاب الله عز وجل، سورة الغاشية، آية ١٧ - ١٨.
- (١٣) مجدي وهبة، وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، بيروت، مكتبة لبنان، ١٩٧٩، ص ٢١٤.
- (١٤) الرائد جبران مسعود، معجم لغوي عصري، ط ٦، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٩٢، ص ٧٧١.
- (١٥) إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ط ٢، استانبول، المكتبة الإسلامية، ١٩٧٢، ص ٩٣٢.
- (١٦) مختار الفجاري، الفكر العربي الإسلامي (من تأويلية المعنى إلى تأويلية الفهم)، ط ١، تونس، عالم الكتب الحديث، ٢٠٠٩، ص ٤٦.
- (١٧) عبد الرحمن حنيكة الميداني، ضوابط المعرفة وأصول الاستدلال والمناظرة (صياغة للمنطق وأصول البحث متمشية مع الفكر الإسلامي)، ط ٤، دمشق، دار القلم، ١٩٩٣، ص ٣٧١.
- (١٨) طارق الصعیدی، دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي الإعلامي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥، ص ٨٢.
- (١٩) أحمد برقاي، ورضوى السيد، المسألة الثقافية في العالم العربي والإسلامي، ط ٢، سورة، دار الفكر المعاصر، ٢٠٠١، ص ٢٧-٢٨.
- (٢٠) سعيد التلي وآخرون، المرجع في مبادئ التربية، بيروت، دار الشرق، ١٩٩٣، ص ٩٥.
- (٢١) عبدالله أحمد يحيى الذيفاني، الثقافة والثقافة العربية: المفهوم والخصوصية - من منظور تربوي، مجلة بحوث ودراسات تربوية، جامعة تعز، مركز التأهيل والتطوير التربوي، العدد الأول، ٢٠٠٤، ص ٤.

- (٢٢) ابن منظور، لسان العرب، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٣، ص ٦٦
- 23) Carter,D, Dictionary of education third edition, new York Mc graw hill book, comilumy ,1995,p 180
- (٢٤) سعد رياض، فن الحوار مع الأبناء، ط١، القاهرة مؤسسة إقرأ للنشر والتوزيع والترجمة، ٢٠٠٧.
- (٢٥) منير البعلبكي، المورد، قاموس إنجليزي، عربي، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٧٧، ص ٢١٤.
- (٢٦) عبد الرحمن النحلاوي، أصول التربية الإسلامية وأساليبها، ط٣، القاهرة، دار الفكر، ١٩٩٥، ص ٢٠٦.
- (٢٧) براديري، أندرو، ترجمه قسم الترجمة بدار الفاروق، البرمجة اللغوية العصبية، ط٣، الرياض، مكتبه نبع الوفاء، ص ١-٢٠٠٩، ٤.
- (٢٨) محمد عبد الجواد، البرمجة اللغوية العصبية، ط١، القاهرة، الصحوة للنشر والتوزيع، ص ١٩، ٢٠٠٩.
- 29)Harris, C. (1999): "NLP: An introductory guide to the art and science of excellence Element book Limited",Shaftsbury, Dorset, Boston Massachusetts,1999,p7.
- (٣٠) محمد التكريتي، آفاق بلا حدود، ط٥، دمشق، الملتقى للنشر والتوزيع، ص ٢٠، ٢٠١٣.
- (٣١) هالة مختار الوحش، مدى ممارسة ثقافة الحوار لدى طلاب جامعة بيشة وسبل تعزيزها، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، الجزء الثالث، العدد ٤١، ٢٠١٧.
- (٣٢) ظافر الدوسري، ممارسة الحوار في جامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلاب كلية التربية نموذجاً، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، العدد 4، 2016.
- (٣٣) أحمد نصحي الباز، دور الحوار التربوي في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم العالي بمملكة البحرين من وجهة نظرهم، المجلة التربوية، الكويت، مجلد ٢٩، العدد ١١٤، ٢٠١٥.
- (٣٤) هيام حسين رسلان، تصور مقترح لدور جامعة الأزهر في تنمية ثقافة الحوار لدى طلابها، رسالة ماجستير، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، 2015.
- (٣٥) قمر محمد بخيت ماجي، مرجع سابق.
- (٣٦) عبدالله فراج محمد الجوير، واقع ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم وعلاقتها ببعض القيم من وجهة نظرهم دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة القصيم، 2013.
- 37)Marten,T . paper delivered at the IAU conference on the role of higher education in fostering the couture of dialogue and understanding in Nigeria, Notre Dam university,2009.
- 38) Martorama, Joan . Invitations to dialogue: the role of letter exchange in high school English classroom, united states, New York, hofstar university, 2007.
- 39) Wegerif.R. Reason and creativity in classroom Dialogues language and education, Vol.19.N.6. 2005.
- 40)Henning, p. Designing discussions Four ways to open up a dialogue the social studies, England ,May, march,2005.
- (٤١) حسن بن عيطة الصيعري، أثر استخدام المناظرة في تنمية بعض مهارات الحوار والإقناع في مادة اللغة العربية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، المجلد ٨٥، ٢٠٢١.
- (٤٢) علي رحيم محمد، أثر استخدام استراتيجيات المناظرة في التحصيل لدى طلاب الصف الأول المتوسط لمدارس المتميزين في مادة علم الأحياء، مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، المجلد ١٤، العدد ٢٦، ٢٠٢٠.

43) Ahmed Ahmed Elsayed, The Impact of Debate Strategy on Developing English Vocabulary and Decision Making of French Department Students at Al-Arish Faculty of Education,

مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للأدب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، المجلد الأول، العدد ١٩، ٢٠١٨.

44) Werdiningsih, I, The use of debate method to improve students' speaking skill, *Journal of English Teaching, Literature, and Applied Linguistics*, 2(2), 2018, 13-18.

٤٥) دعاء علي حسن فرج السيد البنا، أثر استخدام إستراتيجية المناظرة في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية مهارة إتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، كلية التربية، جامعة الفيوم، المجلد الأول، العدد ٦، ٢٠١٦.

٤٦) فهيمة بنت حمد بن سيف المعولية، فاعلية التدريس باستراتيجية المناظرة في تنمية مهارات التحدث لدى طالبات الصف الحادي عشر، *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، ٢٠١٥.

٤٧) هاشم سعيد إبراهيم الشرنوبى، مرجع سابق.

٤٨) رضا محمد سعيد الكلاف، وآخرون، دور البرمجة اللغوية العصبية في تحسين التفكير لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة

مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد ٢٤٩، ٢٠٢٢.

٤٩) أماني إبراهيم الدسوقي محمد عبدالرازق وآخرون، فاعلية استخدام فنيات البرمجة اللغوية العصبية لتنمية مهارة التعاطف لدى أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم، *المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة*، جامعة بورسعيد، كلية التربية للطفولة المبكرة، المجلد ٢٣، العدد الأول، ٢٠٢٢.

٥٠) نعيمة علي بيومي عياد وآخرون، فاعلية برنامج قائم على البرمجة اللغوية العصبية لخفض الضغوط النفسية وأثره في تحسين جودة الحياة لدى معلمي المعاقين عقليا، *مجلة كلية التربية*، جامعة المنوفية، كلية التربية، المجلد ٣٦، العدد الأول، ٢٠٢١.

51) Mohamad Tahar Mohamad Amirnudin; Salmiza, Saleh, Effectiveness of Disney's NLP-Based Strategy to Improve Student's Higher Order Thinking Skills, *International Journal of Instruction*, v13, n3, p293-306, Jul 2020.

[https://eric.ed.gov/?q=Neuro-linguistic+programming+\(NLP\)&id=EJ1259500](https://eric.ed.gov/?q=Neuro-linguistic+programming+(NLP)&id=EJ1259500).

٥٢) مريم حنا تادرس بطرس، وآخرون، برنامج ترويجي باستخدام البرمجة اللغوية العصبية لتنمية التواصل اللفظي والاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع، *المجلة العلمية لعلوم وفنون الرياضة*، جامعة حلوان، كلية التربية الرياضية للبنات، المجلد ٢٦، ٢٠٢٠.

٥٣) حمدي أحمد محمود حامد، فاعلية بعض استراتيجيات البرمجة اللغوية العصبية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير التوليدي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، *مجلة كلية التربية*، جامعة طنطا، كلية التربية، المجلد ٧٤، العدد الثاني، ٢٠١٩.

٥٤) طاهر محمد نجيب أمين، استخدام بعض فنيات البرمجة اللغوية العصبية لتحسين الكفاءة اللغوية للأطفال ذوي صعوبات القراءة، *مجلة البحث العلمي في التربية*، جامعة عين شمس، كلية البنات للأدب والعلوم والتربية، المجلد ٦، العدد ١٩، ٢٠١٨.

٥٥) هيبه ممدوح محمود حسن وآخرون، فاعلية برنامج تدريب باستخدام البرمجة اللغوية العصبية في تنمية عادات العقل المنتجة لدى طلاب الجامعة، *مجلة كلية التربية*، جامعة بنى سويف، كلية التربية، المجلد ١٥، العدد ٢٠١٨، ٨٢.

٥٦) السيد عبدالمقصود أحمد رزق، دور البرمجة اللغوية العصبية في خدمة الجماعة لمواجهة قلق الإمتحان بنظام البوكليت: دراسة وصفية تحليلية مطبقة على الطلاب الراشدين دراسياً بالمرحلة الثانوية العامة إدارة الدلتا التعليمية محافظة البحيرة ، **مجلة الخدمة الإجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، المجلد الثاني، العدد ٥٩، ٢٠١٨**.

57) Fahimeh Farahani, The Effect of Neuro-Linguistic Programming (NLP) on Reading Comprehension in English for Specific Purposes Courses, **International Journal of Education and Literacy Studies**, v6, n1, p79-85, Jan 2018.

[https://eric.ed.gov/?q=Neuro-linguistic+programming+\(NLP\)&id=EJ1172332](https://eric.ed.gov/?q=Neuro-linguistic+programming+(NLP)&id=EJ1172332)

٥٨) علياء فتحي الشايب، فاعلية برنامج قائم على فنيات البرمجة اللغوية العصبية لتحسين التواصل الكلامي للأطفال بمرحلة الطفولة المتأخرة، **مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، جامعة عين شمس ، كلية التربية، المجلد ٤١، العدد الأول، ٢٠١٧**.

59) Esterbrook, Richard. L., Introducing Russian Neuro Linguistic Programming Behavior Moderating Techniques To Enhance Learning And Coping Skills For High-Risk Students IN Community Colleges, George Mason University. 2016.

60) Mahishika Karunaratne, Neuro Linguistic Programming And Application In Treatment Of Phobias, Complementary Therapies In Clinical Practice 16, Elsevier Ltd, pp203-207, 2010.

٦١) محمد اسماعيل الجاويش، الأساس في الأنشطة التربوية، مؤسسة حورس الدولية، ٢٠٠٧، ص ٨١.

٦٢) التوجيهات العامة للصحافة، الإدارة العامة للأنشطة الثقافية والفنية، وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٩ - ٢٠١٠.

٦٣) روية محمد عبد الباسط، دور الإعلام التربوي في التوعية الثقافية للمراهقين في مرحلة التعليم الثانوي بمحافظه دمياط، رسالة دكتوراة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٨، ص ٤٦٧.

٦٤) علي امبابي، الإعلام التربوي المسموع في المؤسسة التعليمية، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧، ص ١٣٤-١٣٥.

٦٥) طه عبد الرحمن، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، ط ١، الدار البيضاء ، المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٠، ص ٧٤.

٦٦) عبد الرحمن حنبكة الميداني، مرجع سابق، ص ٣٧٤.

٦٧) طه عبد الرحمن، مرجع سابق، ص ٧٤-٧٥.

٦٨) محمد الأمين الشنقيطي، آداب البحث والمناظرة، القاهرة ، مكتبة ابن تيمية ، (د. ب. ت) ، ص ٩١.

٦٩) عبد الرحمن حنبكة الميداني، مرجع سابق، ص ٣٧٣.

٧٠) طه عبد الرحمن، مرجع سابق، ص ٧٥-٧٦.

٧١) مهرة بنت عبد القادر الزهراني، إسهام الإشراف التربوي في نشر ثقافة الحوار من وجهة نظر المشرفات التربويات والمعلمات بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ٢٠١١.

٧٢) طلعت مصطفى السروجي، ثلاثية التنمية البشرية ونوعية الحياة والتحديث كمدخل لاستراتيجية وآلية التخطيط الاجتماعي، المؤتمر العلمي الرابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، ٢٠٠٣، ص ٧٦-٧٧.

٧٣) صلاح مازن، مهارات التعامل مع الآخرين، الاسكندرية، دار البراء، ٢٠٠٧، ص ٤٤: ٤٩.

٧٤) فهده الخضيرى ، ثقافة الحوار في الإسلام دراسة وصفية تحليلية نقدية، الإسكندرية، كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، المجلد الأول ، العدد ٣٤، ص ٥٦٧-٥٦٩

٧٥) عبدالله فراج محمد الجوير، مرجع سابق، ص ٤٤.

- (٧٦) صابر عوض جيدوري دواعي، تعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب جامعة طيبة وطالباتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، الكويت، العدد 158، 2015، ص ١٧.
- عبد الستار الهيتي، الحوار الذات... والأخرى، كتاب الأمة ن السنة الرابعة والعشرون، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، العدد 99، 2004، ص ٦٦.
- (٧٧) محمد إبراهيم عطية، **الحوار منهجاً وثقافة**، القاهرة دار الفكر العربي، 2009، ص 67.
- إبراهيم عبدالله العبيد، توافر ثقافة الحوار وأهميتها لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي دراسة ميدانية تطبيقية على طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم، رسالة الخليج العربي، السعودية، العدد 127، 2013، ص ٢٣.
- (٧٨) منصور الحمدوني، الدور الوقائي والتنموي للمؤسسات الرياضية والتربوية لأفراد المجتمع في ظل العولمة، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد 26، العدد الثالث، 2010، ص 67.
- (٧٩) خولة الحموري، دور المدرسة في ترسيخ ثقافة الحوار من منظور إسلامي، رسالة ماجستير، الأردن، جامعة اليرموك، 2011، ص ١٦.
- Benus, M. The teacher's role in the establishment of whole – class dialogue in a fifth – grade science classroom using argument based inquiry, Unpublished master dissertation, university of Lowe, 2011, P11 .
- (٨٠) فهد بن سلطان السلطان، سبل تعزيز الحوار التربوي وتطبيقاته في المؤسسات التعليمية، **مجلة كلية التربية بالفيوم**، ٢٠١٢، ص ٢٣-٢٧.
- (٨١) عبدالرحمن النحلاوي، **التربية بالحوار**، دمشق، دار الفكر للنشر والتوزيع، 2004، ص ١١٧.
- (٨٢) طاهر الدوسري، مرجع سابق، ص 167.
- عبدالله فراج محمد الجوير، مرجع سابق، ص 62.
- (٨٣) إبراهيم الفقي، **البرمجة اللغوية العصبية وفن الاتصال اللامحدود**، القاهرة، الإبداع للإعلام والنشر، ط ٣، ٢٠١٠، ص 22.
- 84)Martin Field , Neuro Linguistic Programming as An adjunct to Other Psychotherapeutic-Hypnotherapeutic Interventions, **American journal of Clinical Hypnosis**, Vol. 32, No (3), P.P. 180-182.
- (٨٥) محمد التكريتي، مرجع سابق، ص ٢٣.
- (٨٦) إيف ماكديرموت، جابو وندي، البرمجة اللغوية العصبية وفن الإتصال اللامحدود المركز الكندي للبرمجة المعنوية العصبية، كندا، ص ٢٠٤، ٢٠٥.
- (٨٧) أحمد أبو السعود، وأحمد عربيات، **نظريات الإرشاد النفسي والتربوي**، عمان، الأردن، دار الميسرة للطباعة والتوزيع، ٢٠٠٩، ص ٣٧٧.
- (٨٨) مسعودي محمد رضا، استخدام البرمجة اللغوية العصبية (NLP) في التدريس، **مجلة البحوث التربوية والتعليمية**، الجزائر، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، ٢٠١٣، ص ١٥.
- (٨٩) هاري ألد، وبيريل هيدر، **البرمجة اللغوية العصبية في (٢١) يوماً**، ط ٢، المملكة العربية السعودية، مكتبة جرير، ٢٠٠٣، ص ٢٣.
- (٩٠) الطيب محمد زكي يوسف، فاعلية برنامج تدريبي باستخدام البرمجة اللغوية العصبية لدى المستقبل وقلق النفسية لخفض الضغوط في NIP الطلاب المعلمين مسار الإعاقة العقلية بجامعة القصير، **مجلة العلوم التربوية**، العدد الرابع، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية، ص ٣١٧-٢٠١٥، ٢٠١٨.
- رايوند بندوين، **الشخصية الكاريزمية**، القاهرة، فاروس للنشر والتوزيع، ٢٠١٢، ص ١١٧-١١٨.
- (٩١) إبراهيم الفقي، **استراتيجيات التفكير**، القاهرة، دار الراية، ٢٠٠٠، ص ٢١.